الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الفعل الثلاثي في معلقة زهير بن أبي سلمى

– دراسة صرفية دلالية –

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل .م .د)في اللغة العربية وآدابها

تخصص – لغة –

إعداد الطـــالبات:

- ✓ الرميصاء غربي
- ✓ عفاف عوينات
- ✓ ناديـــة زريـــق

إشراف الأستاذ:

العربي طريلي

الموسم الجامعي : 1435–1436هـ / 2014–2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾

سورة التوبة الآية، 105،104

شكر وعرفان

عملا بقوله ﷺ: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله عزّ وجلّ " فإننا في هذا المقام لايسعنا إلاّ أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل ذوي الفضل علينا من أساتذتنا الكرام

في جامعة حمه لخضر .

ونتوجه بالشكر الخالص إلى من وعى فكرة البحث فرعاه، وقومه ووجه مساره إلى الأستاذ المشرف *** العربي طريلي***.

ونشكرهم جميعا ونسأل الله العلي القدير أن يجزيهم عنّا خير الجزاء وأن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم يوم القيامة إنه سميع الدعاء

مقدمة

كان العرب أهل فصاحة يصرفون كلامهم عن دراية، مختارين منه ما كان له الجرس في قلوب السامعين، وقد تحقق لهم ذلك بفضل معرفتهم للغة بجميع مستوياتها المختلفة، فيبرز المستوى الصرفي عند ابن جني وغيره خلق كثير، والمستوى النحوي كما هو عند سيبويه وأعلام البصرة والكوفة، والمستوى الصوتي كان قد ظهر من ذي قبل عند الخليل والمستوى الدلالي في الدرس اللغوي عند العرب فأهم حلقاته تتجلى في إبداع إمام اللغة عبد القاهر الجرجاني. ومن ثم فقد أحاطوا باللغة العربية من جميع جوانبها، من أجل فهمها فهما صحيحا، ومعرفة مسائلها معرفة دقيقة، ولا يتحقق ذلك إلا بربط جوانبها بعضها ببعض.

وبما أن الشعر مصدر من أهم مصادر العربية، وصلته بها وثيقة لا انفصال لها، فهو يعد من معايير فصاحتها ومصدر قوتها، بعد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

كما أن موضوع البحث في مجال الدراسات الشعرية الجاهلية متشعب وغامض، و بالرغم من الدراسات المكثفة في هذا المجال التي جلاها المفسرون اللغويون والأدباء المحققون إلا أنه مازال يسترعي انتباه الدارسين.

لهذا رأينا أنه يحسن بنا، ونحن بصدد إعداد هذا البحث أن نختار موضوعا لغويا يتمحور حول استجلاء أسرار صيغ الفعل الثلاثي في معلقة زهير بن أبي سلمى .

إنّ إشكالية البحث تدور حول معرفة مدى احتواء معلقة زهير بن أبي سلمى للصيغ الصرفية للفعل الثلاثي، والتغيرات التي تطرأ عليه، وعلاقاتها بتغير المبنى والمعنى.

وما كان اختيارنا لهذا الموضوع إلا حبًا ورغبةً في الخوض في مثل هذه الموضوعات.

أمّا اختيارنا " لمعلقة زهير بن أبي سلمى" نموذجا للدراسة، فلاعتزازنا بموروثنا اللغوي العربي نظرا لثراء أبياتها بالظواهر الصرفية، خاصّة من ناحية استعمال الصيغ الصرفية للفعل الثلاثي والدور الذي تلعبه في التعبير عن المعاني التي لا تكاد تتناهى .

وعلى هذا الأساس جاء عنوان بحثنا كالآتي: "الفعل الثلاثي في معلقة زهير بن أبي سلمى ـ دراسة صرفية دلالية–".

وضمن هذا الموضوع رسمنا خطة لبحثنا على النحوي التالي: مقدمة، تمهيد، فصلين، خاتمة.

احتوت المقدمة على إشكالية تطرح أجواءً لعمل البحث، ثم تمهيد يتناول التعريف بعنوان الموضوع، ثم فصلين يندرج تحتها عناصر فرعية ، وصولا إلى خاتمة لخصت فيها أهم النتائج .

فالفصل الأول شمل الدراسة النظرية، حيث تناولنا فيه الحديث عن الفعل الثلاثي، وصيغته وما تؤديه من دلالات متعددة ومعانٍ متشعبة مع التغيرات الشكلية التي تطرأ عليه.

أما الفصل الثاني فعقد للدراسة التطبيقية، التي تبين دلالة صيغ الفعل الثلاثي وبعض الظواهر الصرفية الواردة في "معلقة زهير بن أبي سلمى" ومدى أثرها في توضيح المعنى.

وفي الأخير خرجنا بجملة من الاستنتاجات والاستخلاصات جمعت في خاتمة البحث.

وعند تتبع هذه الخطة نجد أن البحث، قد كان بحاجة إلى المنهج الوصفي التحليلي، الذي رأيناه يتلاءم و طبيعة الموضوع ،ويقدم مقاربة وصفية تحليلية هادفة وما من موضوع في ذا الزمان إلاّ وله دراسات سابقة ، الأمر الذي يسّر لنا الدراسة في هذا المجال ، وقد قام البحث على جملة من المصادر والمراجع نذكر أهمها :

ـ شذا العرف في فن الصرف ، لأحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي.

ـ المعجم المفصل في علم الصرف، لراجي الأسمر.

ـ دروس التصريف، لمحمد محي الدين عبد الحميد.

ـ قصة الإعراب، لإبراهيم قلاتي.

ـ شرح المعلقات السبع، للزوزني.

ـ سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، لجرجي شاهين عطية.

كما نشير هنا إلى بعض ما اعترض طريق البحث من صعوبات فمنها الوقوف على هذا الموضوع ومراجعه المطلوبة أمر شاق وعسير يتطلب طول نفس وقوة عزيمة مع التعامل بمراجعه المتنوعة وانتقاء المعلومات المناسبة. هذا من جهة ومن جهة أخرى الاختلاف في وضع المصطلحات خاصة بين القدماء والمحدثين.

ولم يبق لنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الخالص لأستاذنا المحترم "العربي طريلي" على توجيهاته القيمة ونصائحه الثمينة وتشجيعه الدائم الذي بعث فينا حب الاطلاع وتذوق المسائل اللغوية فنسأل الله أن يبقيه ذخراً للعلم.

وختاماً فإننا لانخفي تقصيرنا وقلة عدّتنا، فسبحان من له الكمال، والمؤمن يحمد ربّه ويثني عليه بما هو أهله على توفيقه وإعانته.

الفصل الأول

تمهيد

العلاقة بين المباني والمعاني في الفعل الثلاثي

المبحث الأول:

أنواع الفعل الثلاثي

- مباني ودلالات الفعل الثلاثي المجرد.
- مباني ودلالات الفعل الثلاثي المزيد

المبحث الثاني:

التغيرات الشكلية التي تطرأ على بنية الفعل الثلاثي

- ظاهرة الإعلال
- ظاهرة الإبدال
- ظاهرة الإدغام

يُعَدُّ الصرف سواء عند المتأخرين أو المتقدمين قسيم النحو لا قسماً منه، فقد ضيّقوا دائرة النحو، وقصروه على المباحث التي تتعلق بأواخر الكلم من حيث الإعراب والبناء، وأطلقوا الصرف على ما سوى ذلك من القواعد التي تتعلق بالبنية وأحوالها معرّفين إيّاه علم يبحث عن أبنية الكلم العربية وأحوال هذه الأبنية من صحة وإعلال وأصالة وحذف وإمالة وإدغام[1].

ويعرّفه علماء العربية ومن بينهم ابن مالك بقوله:" هو علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من زيادة وإحالة وصحة وإعلال وشبه ذلك"، وفي قول ابن الحاجب:" هو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"[2]، أي هو العلم الذي يبحث في بنية الكلمة وهيئتها ويهتم بمشتقات اللغة وصيغها وما طرأ على الكلمة من تغيير لفظي أو معنوي وكل ما يدخل عليها من زوائد وحذوف وتقديم وتأخير وإعلال وإدغام[3].

وإذا نظرنا في التعريفات السابقة نجد أن علم الصرف له ارتباط وثيق بعلم الدلالة، ويتجلى ذلك في تحديد المعنى الذي يعد أصعب شيء يواجهه المتحدث أو المستمع أو القارئ من خلال استعمالاته اليومية للكلام، إذ أنَّ "كثيرًا ممّا يصيبنا فن حياتنا من خلافات ومشتقات وآلام أننا لا نعرف بصورة واحدة معنى ما نقوله أو ما يقال لنا أو نسمعه أو نقرؤه"[4].

وبما أنّ موضوع الدراسة هو :" الفعل الثلاثي في معلقة زهير بن أبي سلمى" دراسة صرفية دلالية، كان علينا أنْ نتطرق إلى تعريف الفعل.

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، (د ط)،(د ت)، ص42.

[2] أبو عبد الرحمان إبراهيم، عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف، دار عمر ابن الخطاب، مكتبة الإمام الوادعي، ط1 ، 1428هـ- 2007 م، ص18.

[3] صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومة، (د ط) ،2004م، ص9.

[4] عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، (د ط)، ص194.

فالفعل هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن وضعا بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي والحال والاستقبال[1]، وأيضا هو كلمة تدل على حدوث شيء في زمن خاص، وينقسم الفعل من حيث تصريفه إلى ماض، مضارع، أمر[2].

ويكاد يجمع النحويون على تعريف الفعل بأنّه:" كلمة تدل على معنى في نفسها وهي مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة". وهو على ثلاثة أنواع: الماضي: وهو ما دلّ على حدث مضى وقت التكلم عنه مثل: كَتَبَ، شَرِبَ[3].

وعلامته: إذا اتصلت به تاء التأنيث أو ألف الاثنين مثل: شَكَرتْ، شَكَرَا، أو ضمير من ضمائر النصب المتصلة :(شكرني، شكرنا، شكرك، شكره)[4]، والتاء اللاحقة تظل ساكنة إذا وليها متحرك نحو: حضرتْ زينب، فإنْ جاء بعدها، ساكن كسرت غالبا مراعاة للأصل في التخلص من التقاء الساكنين نحو: " كتبتِ الْبنت " إلاّ إذا كان الساكن ألف اثنين نحو:" البنتان كانتا في الحديقة[5]. المضارع: هو ما صلح للحال والاستقبال ودخل عليه أحد أحرف المضارعة (أنيت) مثل: أكتب، نسأل، يعلم، تسأم[6].

وعلامته أن يتعين للحال إذا دخلته لام الابتداء أو ما النافية أو ليس نحو: قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾﴾ سورة يوسف الآية 13.

[1] جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني للطباعة، بيروت،(ط 4)، (د ت)، ص8.

[2] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط 19، (د ت)، ص132.

[3] محمد علي عفش، معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، دار الشرف العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1416هـ-1996م، ص46.

[4] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص133-134 .

[5] حسن نور الدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 1416هـ-1996م، ص28.

[6] محمد علي عفش، معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، ص46.

ويتعين للاستقبال إذا دخلته السين سوف نحو: سأزورك، سوف أزورك[1].

الأمر: وهو ما دلّ على طلب، مثل: أُكتب، إقرأ[2].

وعلامته أن يدل بصيغته على طلب شيء مع قبوله ياء المخاطبة، فلا بُدَّ من الأمرين معاً نحو: احرصي، وأن يقبل نون التوكيد خفيفة أو ثقيلة نحو: والله لأجتهدنَّ[3].

ينقسم الفعل بحسب أنواعه إلى فعل تام وناقص، فالتام ينقسم بقسميه إلى لازم ومتعدٍ معلوم ومجهول، والناقص ينقسم إلى أفعال المقاربة والشروع والرجاء، أمَّا بحسب أحواله فينقسم بحسب الصيغة والزمن والإعراب والبناء.

أمَّا بحسب الصحة والاعتلال فينقسم إلى صحيح ومعتل، فالصحيح ينقسم إلى سالم ومهموز ومضاعف، والمعتل ينقسم إلى مثال وأجوف، وناقص ولفيف وهذا الأخير ينقسم إلى لفيف مقرون ومفروق، وينقسم الفعل بحسب حروفه إلى مجرد ومزيد.

أمَّا الفعل الثلاثي المجرد، فهو ما كانت جميع حروفه أصلية، بحيث لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة[4].

وللفعل الثلاثي المجرد تسعة أوزان: ثلاثة في الماضي وستة في المضارع يجمعها قول الناظم:

فَتْحٌ ضَمٍّ، فَتْحُ كَسْرٍ فتحتان كَسْرُ فَتْحٍ، ضَمُّ ضَمٍّ كَسْرَتان.

ومعناه: أنّه إذا كانت عين الماضي مفتوحة، تكون في المضارع مفتوحة، أو مضمومة أو مكسورة مثل: فَتَحَ ⬅ يَفْتَحُ، نَصَرَ ⬅ يَنْصُرُ، جَلَسَ ⬅ يَجْلِسُ.

[1] جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص26.

[2] محمد علي عفش، معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، ص46.

[3] حسن عباس، النحو الوافي، ص64.

[4] أبو عبد الرحمان إبراهيم، عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف، ص26.

وإذا كانت مكسورة في الماضي، فتكون في المضارع إمَّا مفتوحة أو مكسورة مثل:

وَرِثَ ⬅ يَرِثُ، وإذا كانت مضمومة في الماضي فلا تكون في المضارع إلا مضمومة، مثل:

كَرُمَ ⬅ يَكْرُمُ[1].

الفعل الثلاثي المزيد هو: ما زيد على أحرف ماضيه الثلاثة حرف واحد، مثل: أَكْرَمَ أو حرفان مثل: انطلق، أو ثلاثة أحرف مثل: استغفر، وحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك :" سألتمونيها".

وللفعل الثلاثي المزيد اثنا عشر وزنا، ثلاثة للمزيد بحرف واحد وخمسة للمزيد بحرفين وأربعة للمزيد بثلاثة أحرف.

- **المزيد بحرف:**

أَفْعلَ: أخرج (يحمل معنى القوة).

فَعَّل: كَسَّر.

فاعل: جالس.

- **المزيد بحرفين** وله خمسة أوزان هي:

انْفعل: انكسر.

افتعل: احترم.

افعلَّ: اصفرّ.

تفعَّل: تعلَّم.

تفاعل: تباحث[2].

[1] ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى عين ميلة، الجزائر، (د ط)، 2012م، ص251.

[2] صالح بلعيد، نظرية النظم، ص 17.

- **المزيد بثلاثة أحرف**: ويأخذ الصيغ التالية:

استفعل: استنجد.

افْعَوْعَلَ: اعشوشب.

افْعَّالَ: اخضّار.

افْعَوَّلَ: اجلوّذ.(إذا أسرع)[1].

ولما كنا بصدد التعرض في بحثنا إلى دراسة الفعل الثلاثي، صرفيا ودلاليا اتخذنا معلقة زهير بن أبي سلمى مدونة للتطبيق والتحليل أن تكون مادتنا التطبيقية في معلقة زهير بن أبي سلمى.

ومن المعلوم أن زهيراً نظم معلّقته في الأصل في مدح السيّدين الكريمين وهما: هرم بن سنان، والحارث بن عوف اللذين سعيا بالصلح بين عبس وذبيان وتحمّلا ديات القتلى[2].

[1] المرجع السابق، ص 17.

[2] أبو عبد الله الحسن بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، دار المعرفة، بيروت، لبنان،(د ط)، ص108.

المبحث الأول : أنواع الفعل الثلاثي

I. مباني الفعل الثلاثي المجرّد:

ينقسم الفعل من حيث تجرده من أحرف الزيادة على قسمين:

الأول: الفعل الثلاثي المجرد والثاني الفعل الرباعي المجرد. فالفعل الثلاثي المجرد هو ما كانت أصوله ثلاثة، لا يسقط منها حرف إلاّ لعلّة، وسقوطه لعلة نحو بناء الفعل المعتل منه للأمرية "قُلْ"، أو إسناده لضمير رفع متحرك "قُلتُ".

إنّ أصول الفعل الثلاثي المجرد في اللغة ثلاثة، "فَعَلَ" بفتح العين نحو: " كَتَبَ، ذَهَبَ" و"فَعِلَ" بكسر العين، نحو "فَرِحَ، رَضِيَ"، و"فَعُلَ" بضم العين، نحو: "شَرُفَ، ظَرُفَ"[1].

أولا: أوزان الثلاثي المجرد:

للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أوزان باعتبار ماضيه، وهذه الأوزان هي:

1. فَعَلَ: بفتح الفاء والعين، مثل: كَتَبَ، نَصَرَ، فَتَحَ، جَلَسَ، عَقَدَ، قَرَأَ بَلَعَ، سَجَدَ.
2. فَعِلَ: بفتح الفاء وكسر العين، مثل: حَسِبَ، فَرِحَ، عَلِمَ، فَهِمَ، نَعِمَ.
3. فَعُلَ: بفتح الفاء وضم العين، مثل: سَرُفَ، حَسُنَ، لَزُمَ، جَبُنَ، لَؤُمَ[2].

ثانيا: أبواب الفعل الثلاثي المجرد:

له باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب؛ لأنه دائما مفتوح الفاء، وعينه إمّا أن تكون مفتوحة، أو مكسورة أو مضمومة.

---

[1] علي جابر المنصوري، علاء هاشم الحفاجي، التطبيق الصرفي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة، الأردن، ط 1، 2002م، ص29.

[2] رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف، دار الآفاق العربية، ط1 ، 1423هـ-2002م، ص30.

وباعتبار الماضي مع المضارع له ستة أبواب؛ لأنَ عين المضارع إمَا مضمومة، أو مفتوحة أو مكسورة، وثلاثة في ثلاثة بتسعة، ويمتنع كسر العين مع ضمّها في الماضي مع ضمَها في المضارع، يمتنع ضم العين في الماضي مع كسرها أو فتحها في المضارع ، فإذن تكون أبواب الثلاثي ستة[1].

– الباب الأول: فعَل يفعُل:

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، كنصر ينصر[2]، يأتي منه غير مطرد الصحيح السالم، والمهموز الفاء: كأخذ يأخذ، ويطرد فيه الأجوف والنّاقص الواويان نحو: "قال يقول ودعا يدعو"، والمضاعف المتعدي، نحو: " مدّه يمدّه" [3]، وأفعال الغلبة وهي أفعال تدل على تبادل حدث ما، ينتهي هذا التبادل بزيادة الفاعل أو المفعول في ذلك الحدث، فإذا قلت: ضاربت محمدا فضربته، فأنا أضربه، ومعنى (أضربه) أنك غلبته في الضرب وزدت عليه، وهو مضارع مضموم العين[4].

– الباب الثاني: فعَل يفعِل:

بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع[5]، يطرد فيه المثال الواوي، نحو: "وثب يثب" (بشرط أن لا تكون لامه حرف حلق): " كوضع يضع ووقع يقع ووسع يسع، ووطئ يطأ"، والأجوف اليائي، نحو:" شاب يشيب"، والمعتل الآخر بالياء، نحو:" قضى يقضي"، بشرط أن لا تكون عينه حرف حلق:" كسعى يسعى، ونعى الميت ينعاه"، والمضاعف اللازم، نحو: "فرّ يفرّ" وما جاء على خلاف ذلك فهو مخالف للقياس[6].

---

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3 ،1426 هـ-2005م ، ص29.

[2] المرجع نفسه، ص29.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص158.

[4] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن، ط1 ، 1418هـ- 1998م، ص 128 .

[5] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص30.

[6] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص159.

– الباب الثالث: فعَل يفعَل:

ويأتي هذا الباب غالبا فيما كانت عينه أو لامه حرف حلق نحو:" فَتَحَ يَفْتَحُ، وذهب يذهب، ووضع يضع، وسأل يسأل، وقرأ يقرأ"[1]. وإن كان الفعل للمغالبة بين اثنين فقد ذكر الكسائي أن مضارعه يأتي من هذا الباب، إذا كانت عينه حرف حلق نحو: "فاخرني ففخرتُه أفخره"، و" شاعرته فشعرته أشعره"، وقد حكى أبو زيد أن مضارعهما في المغالبة يأتي بضم العين.

وربما جاءت بعض الأفعال على الأصل السماعي منها: نحو:" بَرَأَ يَبْرُؤُ" بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع، و" هَنَّأ يهنِّئ" بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، والقياس فيهما فتح العين في مضارعهما، فإنّ لام الفعلين من حروف الحلق.

ولا تكون الأفعال من هذا الباب إذا كانت مضعّفة أو جوفاء أو مهموزة الفاء عدا "أبى يأبى" فلا يقاس عليه[2].

– الباب الرابع: فعِل يفعَل:

بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع، كفرَح يفرَحُ وعلِم يعْلَمُ، ووَجِلَ يوْجَل، ويَبِسَ يبْبَسُ وخاف يخاف وهاب يهاب، وغيد يغيد، وعوِر يعْوَر، ورضي يرضى، وقوي يقوى، ووجى يوْجى، وعضّ يعضّ، وأمن يأمن، وسئم يسأم، وصدئ يصدأ.

ويأتي من هذا الباب الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه، والامتلاك والخلو والألوان والعيوب، والخلق الظاهرة، التي تذكر لتحلية الإنسان في الغزل كفرِح وبَطِر وأشَر، وغضب وحزِن، وكشبع ورَوِي وسَكرَ، وكعطِشَ وظَمِئ وصدِي وهيم، وكحمِد وسوِد وكوِر وعَيِش وجهز وكغيد وهيفَ ولمى [3].

[1] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص 130.

[2] علي جابر المنصوري، علاء هاشم الحفاجي، التطبيق الصرفي، ص36-37.

[3] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 31- 32 .

– الباب الخامس: فعُل يفعُل:

بضمّ العين في الماضي والمضارع، ولا تكون أفعال هذا الباب إلاّ لازمة نحو: "حسُن يَحْسُنُ" و" ظرُف" يظرُف"، وأحكامه:

*– ألاّ يكون أجوفا يائيا ولا ناقصا يائيا لأنّ مضارعه بالضمّ لا غير.

* – ألاّ يكون مضعّفا وإنْ جاء فهو قليل جدا لا يقاس عليه، وذلك لثقل الضمة والتضعيف، نحو:" شرَّ بَشُرَّ" أي صار شريرا، و"دمّ يَدُمُّ" أي صار دميما[1].

ولم يرد من هذا الباب يائي العين إلاّ لفظية هيُؤَ: صار ذا هيئة، ولا يائي اللام وهو متصرف إلاّ نَهُوَ، النُّهبِة بمعنى العقل ولا مضعفا إلاّ قليلا كشَرُرْتُ مُثّلت الرّاء، ولبُبْت، بضم العين وكسرها والمضارع تَلَبُّ بفتح العين لا غير.

وهذا الباب للأوصاف الخِلقية وهي التي لها مكث ولك أن تحول كل فعل ثلاثي إلى هذا الباب للدلالة على أن معناه صار كالغريزة في صحبه، وربما استعملت أفعال هذا الباب

للتعجب فتنسلخ عن الحدث التي تستتبع المدح المبالغ أو الذم الشديد وتدعو إلى التعجب

نحو:[2] سمُع وضرب، بمعنى ما أسمعه وما أضربه. وحينئذ يجمد الفعل ويصير الكلام إنشاءً[3].

– الباب السادس: فعِل يفعِل:

بكسر عين الفعل في الماضي والمضارع ويكون متعديا ولازما فالمتعدي منه، نحو: "ورث يرث". واللازم نحو: "وثِقَ يثِقُ" وأحكامه:

* – إن كان "فَعِل" بكسر العين معتل الفاء بالواو فهو من هذا الباب، نحو:" وَرِمَ الجرح يَرِمُ"

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص38.

[2] المرجع نفسه، ص66.

[3] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص132- 133.

و" وَجِدَ عليه يَجِدُ".

*- إنّ أفعال هذا الباب قليلة ومحدودة تكثر في المعتل وتقل في الصحيح، فيمكننا ضبطها وحفظها وهي: حسِب بحْسِب، ونعم ينعم، ووَثِقَ يَثِقُ، ووجد عليه يجد، وَورِث المال يَرِثُ وورع عن الشبهات يرع، وورك يرِك أي اضطجع، وورِم الجرح يرم وورِي المخ: أي اكتنز يري ووعق عليه أي عجِل بعِق ووفِق أمره أي صادفه موافقا يفِق ووقِه أي سمِع يقِه وومِق أي أحبّ يمق ووكِم أي اغتمّ يكِم ووِلي الأمر يلي" [1].

II.معاني الفعل الثلاثي المجرد:

تختلف دلالة الفعل المجرد من صيغة إلى صيغة أخرى، وذلك ما سمع عن العرب في حركة حرف الثاني في الماضي والمضارع[2]. فوضع بعض النحاة الضوابط حول هذه الحركة.

أولا: دلالة الصيغ الثلاثية المجردة:

هذه المعاني تأتي على سبيل الأغلبية، وتكون على حسب ماضيه.

* معاني صيغة "فعَل":

هو أخف الأبنية[3]، لم يختص بمعنى واحد من المعاني بل استعمل في جميعها لأن اللفظ إذا خف كثر استعماله، واتسع التصرف فيه[4]. وكما قصدوا الدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط كثرة، ولا يأتي عليها الحصر[5].

---

[1] علي جابر المنصوري، علاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي، ص39.

[2] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، (د ط)، (د ت)، ص34.

[3] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، دار الطلائع، (د ط)، 2009م، ص61.

[4] رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط)، 1932م ،1/ص70.

[5] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص61.

ونظرا لكثرة الأفعال فهو يدل غالبا على العمل والحركة، لأنه الفعل الحقيق، إذ تقابله ثلاث صيغ في المضارع، كما تدل هذه الصيغة على معاني أخرى منها:

- **الغلبة**: نحو سابقني، سبقته، أسبقه[1].
- **الجمع**: نحو حشد، وحشر وجمع.
- **الإعطاء** :نحو منح، ونحل ووهب.
- **التحول**: نحو ذهب ورحل ومضى،
- **الرمي**: نحو قذف ورمى وحذف.
- **التصويت**: نحو بكى وصرخ وصاح[2].
- **التفريق**: نحو بذر، قسم، فرق.
- **الامتناع**: نحو أبى، شرد، جمح.[3]
- **الاستقرار**: نحو سكن، قطن، ثوى.
- **الإيذاء**: نحو لسع، لدغ، لذع.[4]

*** معاني صيغة "فعُل":**

وهو أقل الأبنية استعمالا، وأكثر ما يأتي هذا البناء ما دل على الغرائز والطبائع الثابتة نحو: سخف الثوب فهو سخيف، أي رقّ ومنه سخافة العقل، وقد يكون غير غريزي مجراها إذا كان لبث ومكث، نحو: حلم وبرع[5].

[1] انطوان الدحداح، معجم تصريف الأفعال العربية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط 1، 1996م، ص9.

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص61- 62.

[3] علي جابر المنصوري، علاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي، ص30.

[4] أحمد بن محمد الأمين، عون المعين بشرح اللامية، ص 22.

[5] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص56.

وكما يأتي هذا البناء على كل فعل أردت التعجب به أو الذم، نحو: " كتب الرجل سعيدٌ! بمعنى ما أكتبه!"[1]. وكما أريد التعجب من فاعله نحو: قضى ← قضو، علم ← علم[2].

*** معاني صيغة "فعِل":**

يأتي هذا البناء للدلالة على الصفات الذاتية التي يتصف بها صاحب الفعل، منها:

- **العلل والأحزان وأضدادهما:** نحو:" سقِم، وحزِن، وفدح، ومدح"[3].
- **الألوان والعيوب والحلي:** نحو: "أدم، وسمر، وعجِف، وحمق وخرِق"[4].
- **الخلو والامتلاء:** نحو:" عطِش، وظمِئ، وصدِي، وروِي، وشبِع"[5].
- **دلالة كبر الأعضاء:** نحو:" رقِب، وكبِد، وطحِل"[6].
- **النعوت اللازمة:** نحو:" ذَرِب لسانه، وشنِب ثغره"[7].

I- مباني الفعل الثلاثي المزيد:

يقول الناظم:

كأعلَمَ الفعل ويأتي بالزيادة وَالَى وولَّى استقام أحر نجم انفصلا[8].

فالفعل الثلاثي المزيد هو ما زيد على حروفه الثلاثة الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف: أكرم، تقابل، استرحم.

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص160.

[2] صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمى، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص122.

[3] علاء الدين على بن محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، ت:أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2001م، ص351.

[4] ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر أبي بكرة، الكافية في علوم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ت:صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ط)،(د ت)، ص63.

[5] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص35.

[6] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص58.

[7] المرجع نفسه، ص57.

[8] فتح الله أحمد سليمان، لامية الأفعال، شرح بدر الدين بن مالك، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1428هـ- 2008م، ص27.

أولا: أوزان الثلاثي المزيد بحرف:

زيادة الحرف على الثلاثي إما أن ترتبط بغرض معنوي وهو الأصل، وإما أن ترتبط بغرض لفظي هو إلحاق الثلاثي بالأصل الرباعي، والزيادة للمعنى تأتي على ثلاثة أوزان:

أ- وزن (أفعل): بزيادة الهمزة مثل: أنْعَمَ.

ب- وزن (فعّل): بتضعيف العين مثل: كرّم.

ج- وزن (فاعل): بزيادة الألف مثل : قاتل[1].

ثانيا: أوزان الثلاثي المزيد بحرفين:

أ- وزن (انفعلَ): بزيادة همزة الوصل والنون نحو: فصلته فانفصل.

ب- وزن (افعلَّ): ويأتي أيضا على "افعالَّ" بزيادة همزة الوصل ذا ألف رابعة مزيدة بين العين واللام و"افعلَّ" عاريا منها. مع تضعيف اللام فيهما. نحو: احمارَّ واحمرَّ[2].

ج- وزن "افتعل": بزيادة الهمزة والتاء، نحو: اجتمع، ارتفع[3].

د- وزن "تفعّل": بزيادة التاء وتضعيف العين، نحو: تعلَّمَ، ترحَّمَ[4].

هـ- وزن :تفاعل": بزيادة التاء في أوله والألف بين فاء فعله وعين فعله، نحو: تعاطف[5].

---

[1] نجاة عبد العظيم، أبنية الأفعال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 1409هـ- 1989م، ص25.

[2] محمد بن عمر بن مالك الحضرمي، الشرح الصغير على لامية الأفعال، دار الإمام مالك، ط1، 1433هـ- 2012م، ص75- 76.

[3] رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف، دار الآفاق العربية، ط1، 1423هـ- 2002م، ص34.

[4] سليمان ياقوت محمود، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، (د ط)، (د ت)، ص82.

[5] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص259.

ثالثا: أوزان الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

أ- وزن "استفعل": بزيادة همزة الوصل والسين والتاء، نحو: استغفر[1].

ب- وزن "افعالَّ": بزيادة الهمزة والألف واللام المضعف، نحو: احمارَّ[2].

ج- وزن "افعوعل": كاغدودن الشعر: إذا طال، واعشوشب المكان: إذا كثر عشبه[3].

د- وزن "افعوَّل": كاجلوذَّ: إذا أسرع ، واعلوّط: أي تعلق بعنق البعير فركبه[4].

II. معاني الفعل الثلاثي المزيد:

تختلف الصيغ الثلاثية المجردة في حركة العين، أما المزيدة فلا تأتي الزيادة إلا أريد بها دلالة معينة[5]. وكل زيادة تلحق للفعل المجرد يكون في الأعم الأغلب لغرض معنوي لا يستفاد إلا منها، ولكن ذي ليس قاعدة[6]، فكل زيادة تفهم دلالتها من السياق الكلامي الذي ترد فيه[7].

أولا: دلالة الصيغ الثلاثية المزيدة بحرف واحد:

***معاني صيغة "أفعل"**: تؤدي هذه الصيغة دلالات كثيرة منها:

[1] أحمد بن محمد الأمين، عون المعين بشرح اللامية، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص54.

[2] عبد العال سالم مكرم، شرح مختصر لعزمي في فن الصرف، المكتبة الأزهرية للتراث، ط8، 1417هـ- 1997م، ص41.

[3] الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص421.

[4] عادل جابر صالح محمد، وأحمد سليمان، الجديد في الصرف والنحو، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1990م، ص38.

[5] صالح بلعيد، نظرية النظم، ص17.

[6] انطوان الدحداح، معجم تصريف الأفعال العربية، ص9.

[7] صالح بلعيد، نظرية النظم، ص17.

– **التعدية:** يقصد بها تحويل الفعل اللازم إلى متعد يجاوز فاعله لينصب المفعول به[1]، نحو: (خرج زيدٌ) (أخرجت زيدا)[2]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴾ سورة البقرة ،الآية 50.

– **المبالغة:** نحو: أشغلته أي بالغت في شغله[3].

– **الحمل:** نحو: أكذبته أي حملته على الكذب.

– **الدعاء:** نحو: أشفيته أي دعوت له بالشفاء.

– **إتيان الفاعل مكان أصله:** نحو: أيمن الرجل، وأعرقت المرأة أي أتى اليمن وأتت العرق.

– **الإعانة:** نحو: أحلبت فلانا أي أعنته على الحلب[4].

– **الاستحقاق:** دلالة على استحقاق صفة معينة، نحو: أحصد الزرع أي: استحق الحصاد[5].

– **التسمية:** نحو: أكفرته وأخطأته أي :سميته كافرا ومخطئا[6].

– المصادفة: أن يجد الفاعل المفعول موصوفا بصفة مشتقة من أصل ذلك الفعل، نحو: "أبخلته، وأحمدته، وأعظمته أي: وجدته بخيلا ومحمودا وعظيما".

– التعريض: وهو أن تقصد الدلالة على أنك عرضت المفعول لأصل معنى الفعل. نحو: "أبعت الثوب، وأرهنت الدار أي عرضته للبيع، وعرضتها للرهن.

---

[1] نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال، ص31.

[2] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، ط1، 1993م، ص315.

[3] محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي، معاني لامية الأفعال، دار عمر بن الخطاب، القاهرة، مصر، ط1، 2007م، ص82.

[4] انظر: أبو عبد الله علي بن حسن بن شوني، كشف الغطاء عن معاني متن البناء، دار عمر بن الخطاب، القاهرة، مصر، ط1، 1، 2010م، ص91.

[5] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص32.

[6] ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، ت:فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان، بيروت– لبنان، ط1، 1996م، ص128.

– **السلب والإزالة:** ومعناه أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل، نحو: " أشكيته، وقذيت عينه وأعجمت الكتاب أي: أزلت شكواه، وقذى عينه، وعجمة الكتاب بالنقط ونحوه"[1].

– **الصيرورة:** وهو أن يصير إلى حال غير الحال التي كان عليها، نحو: ألبن الرجل، أي صار ذا لبن، أفلس، أي صار ذا فلوس[2].

كما تدل على:

كون فعّل مطاوعا، نحو: "بشّرته فأبشر"[3].

بمعنى أفعل، نحو: عافاك الله بمعنى أعفاك وباعدته بمعنى أبعدته.

كونه بمعنى فعل المجرد، نحو سافر زيد[4].

– **الدخول في الزمان:** نحو: "أصبح زيد" (دخل في الصباح)، و"أمسى زيد" (دخل في المساء).

– **الدخول في المكان:** نحو: "أبحر" (دخل في البحر)، "أصحر" (دخل في الصحراء)[5].

– **الوصول إلى عدد:** نحو أعشرت الدراهم إذا بلغت عشرة[6].

*** معاني صيغة "فاعل":**

وتأتي هذه الصيغة لعدة معان:

[1] انظر: محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص69.

[2] صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص 129.

[3] عبد الرحمان بن أحمد هنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عالم الكتب العربية، عمان- الأردن، ط1، 2008م، ص14.

[4] محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي، معاني لامية الأفعال، ص83.

[5] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص315- 316.

[6] أبو عبد الله بن حسن، كشف الغطاء عن معاني متن البناء، ص91.

– **المشاركة:** تدل على التشارك بين اثنين فأكثر في إحداث الفعل[1].نحو: والى عمرو بكرا، أي ناصره وضارب زيد عمرا[2].

– **المغالبة:** تدل على غلبة أحدهما، بصيغة فعل من باب نصر ما لم يكن واوي الفاء (كوعد)[3]، أو يائي العين أو اللام، فإنه يدل على الغلبة من باب ضرب كما تقدم[4]، نحو: فاعلني ففعلته[5].

– **التعدية:** أن يتعدى الفعل اللازم إذا بني على هذه الصيغة، نحو: "ماشيته" والأصل: مشيت ومشى[6].

– **المتابعة:** أن يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضا، نحو: "واليت الصوم وتابعت القراءة"[7].

وكما تأتي فاعل بمعنى:

بمعنى فعَّل: أي للتكثير، ضاعفت الشيء وضعّفته.

وبمعنى أفعل: نحو: عافاك الله، وأعفاك.

[1] محمد عبد الرحمان الريحاني، اتجاهات التحليل الزمني، دار قباء ، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص62.

[2] محمد أمين عبد الله الهرري، تحنية الأطفال على لامية الأفعال، مكتبة الإمام الوادعي، صنعاء اليمن، ط1، 2007م، ص42.

[3] محمد عبد الرحمان الريحاني، اتجاهات التحليل الزمني، ص62.

[4] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ، لبنان، ط3، 2005م، ص48.

[5] القاسم بن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب، ت:عبد الرحمان سليمان العثيمين، دار العرب الإسلامي، ط1، 1990م، 3/ص350.

[6] علي جابر المنصوري، علاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي، ص63.

[7] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص72.

بمعنى: فعل: نحو: دافع ودفع، وسافر وسفر[1].

* **معاني صيغة "فعَّل"**: ولها دلالات معينة منها:

– **التعدية**: جعل الفعل اللازم متعديا نحو: "فرح زيد" ← "فرّحت زيدًا"[2]. ويقول سبيويه: وقد تجئ الشيء على فعلت فيشرك أفعلت، كما أنها قد يشتركان في غير هذا ودي قولك فرح فرحته وإن شئت قلت أفرحته[3].

– **التكثير**: في الفعل نحو: جوَّلت وطوَّفت، أو في الفاعل نحو موَّتت الإبل أو في المفعول، نحو: قوله تعالى: ﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة يوسف الآية23.

ولنسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو: فسَّقته أي نسبته إلى الفسق[4].

وحاول "ابن جني" أن يربط بين صيغة الفعل ودلالته على التكثير، ورأى أن العرب جعلوا تكرار العين وهي الأصل، دليلا على تكرير الحدث، قال (ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال* دليلا على تكرير الفعل فقالوا: كسَّر، وقطَّع، وفتَّح وغلَّق، وذلك لما جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل، والعين أقوى من الفاء واللام)[5].

1 التفتازاني، مختصر التصريف الغزي في فن الصرف، ص38.

2 راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص317.

3 نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال، ص50.

4 التفتازاني، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، ص37.

*يريد بالمثال بناء الفعل.

5نجاة عبد العظيم الكوفي ، أبنية الأفعال ، ص49 .

– **الصيرورة**: نحو روض المكان ، أي صار روضا[1].

– **الاعتقاد**: نحو وحّدت الله وقدّسته أي اعتقدت أنه واحد وطاهر عن كل نقص وكل ما يليق بجلاله عزَّ وجل.

– **اختصار الحكاية**: نحو: هلّل فلان وكبّر وسبّح، أي قال: لا إله إلا الله والله اكبر وسبحان الله.

– **القبول**: نحو: شفّعت في كذا أي قبلت شفاعتي فيه.

– **الدعاء**: نحو: برّكته أي دعوت له بالبركة.

السلب والإزالة: نحو: فزعت فلانا أي أزلت فزعه[2].

– **نسبة الشيء إلى أصل الفعل**: نحو: فسقت زيدا، أو كفرته، نسبته إلى الفسق أو الكفر.

– **التوجه إلى الشيء**: نحو: شرَّقت أو غرَّبت، توجهت إلى الشرق أو الغرب.

ورد بمعنى أصله، أو بمعنى تفعّل: نحو ولّى وتولّى، وذكّر وتذكّر[3].

معنى أفعل نحو: "أخبرت" وقوله تعالى :﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ سورة البقرة ، الآية 132. وقُرِئت (أوصى)[4].

ثانيا: دلالة الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين:

معاني صيغة "تفاعل": تشتهر في عدة معان.

– **المطاوعة**: بكون مطاوعة فاعل، نحو: باعدته فتباعد[5].

[1] هنداوي ،الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، ص55.

[2] انظر: كشف الغطاء عن معاني متن البناء، ص97.

[3] انظر الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص50.

[4] علي جابر المنصوري، علاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي، ص66.

[5] الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب،ص334.

– **المشاركة:** تدل على مشاركة اثنين فأكثر في أصل الفعل الثلاثي صراحة نحو: تخاصم محمد وخالج، وتشارك علي وعمرو وبكر.

– **التكلف:** دلالة على الفاعل يظهر الفعل وليس متصفا به في الحقيقة، نحو: "تجاهل، تغابى، وتباخل..."[1].

– **التظاهر:** ادعاء أصل الفعل دون حقيقة الأمر ،نحو: تغافل الرجل، أي أظهر التغافل بينما هو ليس كذلك.

– **التدرج:** في حدوث الفعل مثل تزايد العدد أي حدثت الزيادة بالتدرج[2].

– **الإبهام:** يدل على أن الفاعل أظهر أصله حاصل له وهو منتف عنه، نحو: تجاهلت وتعاميت[3].

بكون معنى فعل، نحو: توانيت[4].

* **معاني صيغة " انفعل:** "يأتي هذا البناء للدلالة على معنى واحد وهو المطاوعة[5]، ولا يكون إلا لازما وهو في الأغلب مطاوع فعل علاجا، أي من الأفعال الظاهرة، لأن هذا الباب موضوع المطاوعة وهي قبول الأثر[6]، ولذلك يختص بالعلاج والتأثير[7].

– **معنى انفعل بكون:** الفعل الثلاثي المجرد فعل نحو: فصلته فانفصل، وكسرته فانكسر[8].

– **معنى أفعل** نحو: أزعجته فانزعج[9]، وقوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ** ۝٢ ﴾ سورة التكوير **02**.

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص76- 77.

[2] محمد عبد الرحمان الريحاني، اتجاهات التحليل الزمني، ص32.

[3] نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال، ص55.

[4] الإستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب، ص 99.

[5] الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص51.

[6] الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ص 99.

[7] ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر أبي بكرة، الكافية في علوم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ص 64.

[8] محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي معاني لامية الأفعال، صك 82.

[9] فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت ، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص281.

لموافقة فعِل: نحو: انطفأ؛ أي طفِئ[1].

* **معاني صيغة " تفعَّل"**: وتأتي للدلالة على:

– **المطاوعة:** " حصول الأثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله"[2]. نحو: نبّهته فتنبّه، وكسّرته فتكسّر[3].

– **الاتخاذ:** "اتخاذ الفاعل أصل الفعل مفعولا، نحو: تبنّيت يوسف، أي اتخذته ابنا"[4].

– **الطلب:** نحو:" تكبّر، وتعظّم، تبيّن، وتيقّن، تثبّت، أي: طلب أن يكون كبيرا وعظيما وذا تبيان ويقين وعلى ثبت"

– **التجنب:** تدل على :أن الفاعل قد ترك أصل الفعل، نحو: تحرّجت، وتأثّمت، وتهجّدت، أي تركت الحرج والإثم والهجود وهو النوم"[5].

– **الصيرورة** : نحو: تأيَّمت المرأة أي : أيِّمًا أي لا زوج لها .

– **الإنتساب:** نحو:" يبدّى ، أي انتسب إلى البادية"[6].

– **التشبيه:** نحو: " تهجر أي تشبه بالمهاجرين"[7].

– **التدرج:** نحو:" تجرعت الماء، وتحفظت العلم، أي شربت الماء جرعة بعد جرعة و حفظت العلم مسألة بعد أخرى"[8].

---

[1] جمال الدين محمد بن عمر المعروف ببحرق، فتح الأقفال وحل الإشكال، ت: مصطفى النحاس، جامعة الكويت، الكويت، 193م ، ص 140.

[2] التفتازاني، مختصر العزي في فن الصرف، ص 38.

[3] الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص51.

[4] محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي، معاني لامية الأفعال، ص88.

[5] أنظر: محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص75.

[6] أبو عبد الله علي بن حسن، كشف الغطاء عن معاني متن البناء، ص 109- 110.

[7] محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي، معاني لامية الأفعال، ص 88.

[8] الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص53.

* **معاني صيغة "افعلّ"**: يأتي غالبا لمعنى واحد وهو الدلالة على المبالغة فالأفعال الدالة على الألوان والعيوب لغرض واحد، وهو قصد المبالغة فيها وإظهار قوتها[1].

– **الدلالة على الألوان**: نحو احمّر زيد إذا صار ذا حمرة كثيرة[2].

– **الدلالة على العيوب**: **نحو**: اعوّر زيد، أي بيّن العور وقد مرّ بمعنى العور[3].

* **معاني صيغة "افتعل"**: وتأتي لعدة دلالات منها:

– **المطاوعة**: بمعنى افتعل يشارك انفعل في المطاوعة[4]، لذا قال سيبويه: جاز مجيئ لها في غير العلاج[5]، نحو: جمعته فاجتمع وغممته فاغتم" وكذا يطاوع "أفعل" نحو: "أنصفته فانتصف" ويطاوع "فعل" قربته فاقترب وعدلت الرمح فاعتدل"[6].

– **المشاركة**: كما تشارك صيغة (افتعل) مع وزن (الفعل) في هذه الدلالة[7].

كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢﴾ سورة الإنفطار ، الآية 02.

– **المبالغة**: نحو: اكتسب أي بالغ في الكسب[8].

– **الإظهار**: بيان الصفة من الفاعل بأصل الفعل نحو: اعتذر أي: أظهر الاعتذار[9].

– **الطلب**: نحو:" اكتسب واكتتب" أي طلب الكسب والكتابة.

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص74.

[2] محمد أمين عبد الله الهروي، تحنيك الأطفال على لامية الأفعال، ص43.

[3] أبو عبد الله علي بن حسن، كشف الغطاء عن معاني متن البناء، ص105.

[4] الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص281.

[5] الإستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب، ص 108.

[6] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص74.

[7] نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال، ص62.

[8] محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي، معاني لامية الأفعال، ص86.

[9] محمد عبد الرحمان الريحاني، اتجاهات التحليل الزمني، ص32.

– **للدلالة على حدوث صفة:** نحو: افتقر واشتد أي صار فقيرا وشديدا[1].

– **الاتخاذ:** لاتخاذ الفعل من الاسم نحو اختتم زيد اختدم" أي اتخذ له خاتما وخادما[2].

– **الاجتهاد والطلب:** نحو: استرق واكتسب[3]وكقوله تعالى: ﴿ ﴿٢٨٥﴾ **لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ** ﴾ سورة البقرة، الآية285.

– **الدلالة على الاختيار:** نحو: "انتقاه ،واصطفاه، واجتباه"[4].

كما تدل هذه الصيغة على:

معنى فعل الثلاثي: نحو: اجتذب بمعنى جذب[5].

معنى تفاعل، نحو: اعتوروا أي تناوبوا واجتوروا أي تجاوروا[6].

بمعنى تفعل نحو ادّكر واقترب[7]. وقوله تعالى : ﴿**وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ** ﴿٤٥﴾ ﴾ سورة يوسف الآية **44–45**.

45]. وقوله أيضا: ﴿**كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب** ۩ ﴿١٩﴾ ﴾ سورة العلق ، الآية **19**.

.ثالثا: دلالة الصيغ الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:

* **معاني صيغة "استفعل"** : ولها عدة معان أشهرها:

---

[1] علي جابر المنصوري، علاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي، ص68.

[2] راجي الاسمر المعجم المفصل في علم الصرف، ص316.

[3] نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال، ص59.

[4] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص74.

[5] محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي، معاني لامية الأفعال، ص 43.

[6] الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ص109.

[7] أحمد بن محمد الأمين بن أحمد، عون المعين بشرح لامية الأفعال، ص61.

– **الطلب**: نحو: استخرجته، أي: لم أزل أتلطف وأطلب حتى خرج[1].

– **القوة**: نحو: استهتر واستكبر أي قوي هتره وكبره[2].

– **الصيرورة**: نحو: استحجر الطين، و استحصن المهر، أي صار حجرًا وحصانًا،

– **الاعتقاد**: نحو: استحسنت كذا واستصوبته، أي حسنه وصوابه.

– **اختصار الحكاية**: نحو: استرجع ، وقوله تعالى:﴿ **ٱلَّذِين إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ** ﴿١٥٦﴾ ﴾ سورة البقرة الآية.156.

– **المصادفة**: نحو: استكرمت زيدا أو استبخلته أي صادفته كريمًا أو بخيلًا.

– **المطاوعة**: نحو: أحكمته فاستحكم، وأقمته فاستقام[3].

كما تدل استفعل على:

معنى أفعل: نحو: أجاب واستجاب، أيقن واستيقن[4].

معنى فعل: نحو: قرَّ واستقر وعلا قرئه واستعلاه[5].

بمعنى تفعَّل: نحو: تعظّم واستعظّم وتكبّر واستكبر[6].

موافقة افتعل نحو: اعتصم استعصم، واستبقى واستسقى[7].

أما هذه الصيغ: افعوعل، افعوَّل، افعالّ، فإنها تدل على المبالغة والكثرة وذلك أن زيادة اللفظ تدل

[1] الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب، ص 353.

[2] هنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، ص 137.

[3] انظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص54-55.

[4] بحرف، فتح الأقفال وحل الإشكال، ص 139.

[5] ابن عصفور الاشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، ص132.

[6] علي جابر المنصوري، علاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي، ص74.

[7] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص79.

على زيادة المعنى[1]، يقول ابن الأثير: «إنَّ اللفظ إذا كان وزن من الأوزان ثم نقل إلى وزن آخر أكثر منه فلا بد أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولا، لأن الألفاظ أدلة على المعاني»[2]، أي أن قوة اللفظ لقوة المعنى [3]،ما عدا صيغة استفعل، فنجد ابن جني يقف عند هذه الصيغة ليكشف عن سر تقدم أحرف الزيادة على أصول الكلمة[4].

ومما جاء في هذه الصيغ من صيغة "افعوعل" ما يلي:

– **المبالغة:** نحو: اغدودن الشعر: طال[5]، أعشب المكان، فإذا رأوه كثرة العشب[6].

– **الصيرورة:** نحو: احلولى الشيء إذا صار حلوا[7].

– **للدلالة على الفعل المجرد:** نحو: احلولى التمر بمعنى حلا[8].

بمعنى استفعل:نحو: احلوليته بمعنى استحليته[9].

وفي صيغة "افعوّل" نحو: اعلوّط البعير، إذا تعلق بعنقه وعلاه[10]. واجلوَّذ واخروَّط: أي أسرع[11].

وأما في صيغة " **افعالّ**" نحو: اخضارّ الشجر"[12]، واحمارّ الشيء، إذا كانت له حمرة ل لا تثبت[13].

---

[1] أبو عبد الله علي بن حسن، كشف الغطاء عن معاني متن البناء، ص122.

[2] أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف ابن الأثير، المثل السائر، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى، (د ط) ، 1939م، 2/ص 60.

[3] هنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، ص35.

[4] نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال، ص63.

[5] ابن مالك، شرح بدر الدين محمد بن مالك على لامية الأفعال، ت: عمار بن خميسي، دار ابن حزم، ط1، 2005م، ص34.

[6] ابن الأثير، المثل السائر، ص60.

[7] أبو عبد الله علي بن حسن، كشف الغطاء عن معاني متن البناء، ص123.

[8] محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي، معاني لامية الأفعال، ص 96.

[9] محمد عبد الرحمان الريحاني، اتجاهات التحليل الزمني، ص34.

[10] محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي، معاني لامية الأفعال، ص 96.

[11] الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ص112.

[12] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص39.

[13] ابن مالك، شرح بدر الدين محمد بن مالك على لامية الأفعال، ص33.

وقد نبه على ذلك ابن جني في كتابه الخصائص، وقد أطال في توجيه ذلك، "وهو واضح في أن زيادة المبنى فيه قد ناسبت زيادة المعنى، وهو إرادة المبالغة "[1]."فما فيه من تكرير العين وزيادة الواو"[2].

[1] هنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، ص34.

[2] ابن الأثير، المثل السائر، ص60.

المبحث الثاني : التغيرات الشكلية التي تطرأ على بنية الفعل الثلاثي:

المراد بالتغيرات الشكلية التي تطرأ على بنية الفعل الثلاثي فتتحول صيغته من شكل إلى شكل آخر، وهذا ناتج عن حذف أو تسكين أو تبديل في الفعل ذاته وهذه التغيرات ترجع إلى أسباب صوتية تتمثل في ثقل يستوجب تخفيف الصيغة بمظهر من مظاهر التحول عن الأصل.

ومن أهم مظاهر التحول عن الأصل هي:

I. الإعلال: هو تغيير يطرأ على حروف العلة (ا- و- ي) وما يلحق بها (الهمزة) وذلك للتخفيف، ويكون ذلك بالحذف أو بالقلب أو بالتسكين أو بالنقل[1].

والفائدة منه أن اللسان البشري يميل دائما إلى التخفيف في النطق، فإن هذه المرونة في حروف العلة تقتضي تغيرات عليها تخفف هذا الهدف[2].

أولا-الإعلال بالنقل:

أ- إذا تطرفت الواو والياء بعد حرف متحرك، حذفت حركتهما إذا كانت ضمة أو كسرة ،دفعا للثقل، نحو: يقضي القاضي على الجاني، يقضي القاضي على الجاني.

ب- إذا كانت عين الكلمة واوا أو ياء متحركتين، وكان قبلهما ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلهما لأن الحرف الصحيح أولى بتحمل الحركة من حرف العلة لقوته وضعف حرف العلة نحو: يقوْم يقوُم.

ثانيا- الإعلال بالحذف: يحذف حرف العلة في مواضع منها:

أ- إذا كان حرف العلة فاء الفعل الواوي الثلاثي "المثال" الذي على وزن "فعل" والذي مضارعه على وزن" يفعل" وذلك في المضارع والأمر والمصدر المعوّض بتاء، نحوك وعد، يعد ،الأصل : يوعد وعد[3].

[1] انظر: راجي الأسمر، المعجم المفصل، ص144.

[2] انظر: إبراهيم قيلاني، قصة الإعراب، ص 498.

[3] انظر: بهاء الدين بوخرود، المدخل الصرفي، ط1، 1408هـ/ 1977م، ص165.

ب- إذا كان حرف العلة عين الفعل الأجوف. وذلك في المضارع المجزوم والأمر والماضي المتصل بضمير الرفع لتاء الفاعل ونون النسوة، نحو: قام، قم، لم يقم، قمت، قمن.

ج- إذا كان حرف العلة لام الفعل، وذلك في الأمر المفرد المذكر والمضارع المجزوم الذي لم يتصل بآخره شيء نحو: دعا، ادع، لم يدع[1].

ثالثا- الإعلال بالقلب: ويشمل ما يلي:

- **قلب الواو والياء ألفا**: تقلب الواو والياء ألفا إذا تحركتا ولنفتح ما قبلهما مثل: قال أصلها قول قلبت الواو ألفا فصارت :قال. غير أن هناك بعض التحفظات على هذا القلب هي:

أ- لا تقلب الواو والياء ألفا إلا إذا كانت حركتهما أصلية .

ب- الفتحة التي تكون قبلها ينبغي أن تتصل بها وإلا لما قلبتها ألفا مثل: ساوم، بايع.

ج - أن يتحرك ما بعدهما، إن كانتا عينا للكلمة، ولا يقع بعدهما ألفا ولا حرف مشدد وإلا لما قلبتا ألفا مثل: توالى، تودد.

د - ألاّ يكونان عينا لفعل " بكسر العين" مثل: هيف هيفاء.

هـ - ألاّ يكون بعدهما حرف يستحق القلب، مثل الحياء من حيي.

و - ألاّ يكونان عينا للكلمة على وزن فعلان، مثل جولان[2].

- **قلب الواو ياء:**

أ- تقلب الواو ياء في أغلب الأحوال إذا سبقت بكسرة وهي ساكنة أو متحركة "ِ و" مثل: رضي أصلها رضو.

[1] المرجع السابق، ص64.

[2] إبراهيم قيلاتي ، قصة الإعراب، ص500.

ب- إذا اجتمعت هي والواو في كلمة واحدة وكانت أولهما ساكنة "و ي" ، "ي و" نحو: مرمي أصلها مرموي[1].

- **قلب الياء واوا:** تقلب الياء واوًا في الحالات الآتية:

أ- أن تقع الياء ساكنة بعد ضمه وألا تكون مشددة بشرط أن تقع في كلمة غير دالة على الجمع وذلك نحو: أيقن المضارع منه: ييقن، واسم الفاعل منه ميقن.

ب- أن تقع الياء لاما لفعل ثم حول الفعل إلى صيغة (فعل، التي يقصد بها التعجب وذلك نحو: نهى، نُهُوَ، رمى، رَمُوَ.

ج- أن تقع الياء لاما لاسم على وزن فَعْلَى، نحو: تقوى أصلها: تقيا.

د- أن تقع الياء عينا لاسم على وزن فُعْلَى: نحو: طوبى أصلها: طيْبَيٍ[2].

- **قلب الألف ياء:** يتم في حالتين هما:

أ- أن تقع الألف بعد كسرة، نحو كلمة مفتاح فعند جمعها التكسيري نقول (مفاتح) فوقعت الألف بعد كسرة فقلبت ياء لتصبح مفاتيح.

ب- أن تقع الألف بعد ياء التصغير، نحو: كتاب، فتصغيره: كُتِيِّب ا ب، فتقع الألف بعد ياء التصغير الساكنة وهذا محال، فتقلب ياء ثم تدغم فيها ياء التصغير، لتصبح كتيب[3].

- **قلب الألف واوا:** تقلب الألف واوا في موضع واحد وهو أن ينضم ما قبلها نحو: شُوهِدَ ورُوجِعَ، والأصل قبلها البناء للمجهول: شاهد ، راجع ونحو: كُويْتِب، شُويْعِرٍ، وهي تصغير كاتِبٍ - شاعر[4].

رابعا- الإعلال بالتسكين: يكون هذا التسكين في الحالات الآتية:

---

[1] عبد الحميد مصطفى السيد، المغنى في علم الصرف، ص94.

[2] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي، ص172.

[3] زين كامل الخوسيكي، قواعد النحو والصرف، دار الوفاء، الإسكندرية، (د ط)، 2002، ص250.

[4] محمد أسعد النادر، نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف، المكتبة العصرية ، (د ط)، ص391.

أ- إذا تطرفت الواو والياء بعد حرف متحرك حذفت حركتهما إن كانت ضمة أو كسرة. نحو: يقضي القاضي على الجاني" والأصل "يقضِيُ القاضِيُ على الجانِي"

ب- إذا كانت عين الكلمة واوا أو ياء متحركتين وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلها نحو: "يَقُومُ" أصلها "يَقْوُمُ" و"يَبِيعُ "أصلها "يَبْيِع"[1].

هذا إذا كانت الحركة المنقولة مجانسة لحرف العلة فإن كانت غير مجانسة قلبت إلى حرف آخر يجانسها نحو: :يخاف" أصلها" يَخْوف" و"أَقَامَ " أصلها" أَقْوَم".

[1] جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص69.

II. الإبدال:

الإبدال هو إزالة حرف مكان حرف آخر مكانه، وليس هذا إعلال بالقلب لأن الإعلال يخصّ حروف العلة والإبدال يخص الحروف الصحيحة وكذلك حروف العلّة عندما تحول إلى صحيحة ويختصّ الإبدال في الفعل الثلاثي فيكون في[1]:

أولا: فاء الافتعال:

إذا كانت فاء "افتعل" واوا أو ياء أبدلت تاء وأدغمت في تاء "افتعل" نحو: اتصل أصلها أوتصل.

إذا كانت فاء افتعل دالا أو ذالا أو زايا أبدلت تاؤه دالا نحو: ادّعى وإذْ دكر أصلها إدتعى إذْتكر، ويجوز إبدال الدال المذكورة حرفا من جنس ما قبلها وإدغامها فيه فيقال إدَّكر[2].

إذا كانت فاء افتعل ثاء مثلثة جاز إبدالها تاء وإدغامهما في تاء الافتعال وجاز العكس نحو: اثّأر اتَّأر[3].

إذا كانت فاؤه أحد حروف الإطباق" الصاد، الضاد، الطاء، الظاء" تبدل الطاء وجوبا من تاء الافتعال. نحو: اصطبر، اضطرب، طهر، ظلم فأصلها: اصْتَبر، اضْترَبَ، تهر،اظْتلمَ[4].

[1] إبراهيم قيلاتي، قصة الإعراب، ص511.

[2] انظر: جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص77.

[3] محمد اسعد النادر، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، ص410.

[4] انظر: أبو عبد الرحمان، دروس التصريف، دار الحديث بدماج، اليمن، صنعاء ، ط1، 1429هـ- 2008م، ص67.

ثانيا– فاء تفاعل أو تفعّل:

ما كانت فاؤه ثاء أو ذالا أو زايا أو ضادا أو طاء أو ظاء مما هو على وزن "تفاعل" أو "تفعل" بحيث تجمع التاء وهذه الأحرف جاز فيه إبدال حرفا من جنس ما بعدها مع إدغامهما فيه نحو: ادّثَرَ، اذَّكَّرَ أصلها تَدَثَّر ، تَذكَّرَ[1].

III. الإدغام:

الإدغام: إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران واحدا مشددا نحو: مدّ أصلها: مدد، وأن يكون أولهما ساكنا والثاني متحركا ولا فاصلا بينهما. غير أن سكون الأصل يكون إما من الأصل، وإما بحذف حركته وإما بنقل حركته إلى ما قبله.

والإدغام يكون في الحرفين المتقاربين في المخرج كما يكون في الحرفين المتجانسين وذلك يكون تارة بإبدال الأول "كامّحى" أصلها "انحمى" وتارة بإبدال الثاني "كادّعى" أصلها "ادْتَعَى"[2].

والغاية منه هو تسهيل اللفظ وتخفيفه.

وينقسم الإدغام إلى قسمين:

*** الإدغام الصغير:**

هو ما كان أول الحرفين المثلين ساكنا والثاني متحركا، فيدغم الأول في الثاني، مثل شدّ/ شدْدَ .

*** الإدغام الكبير:**

هو إذا كان الحرفان المثلان فيه متحركين فيسكن الأول بحذف حركته أو بنقلها[3]، شدَدَ/ شدّ .

[1] انظر: مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية، ص258.

[2] انظر: جرجي شاهين عطية،سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص57.

[3] راجي الأسمر، المعجم المفصل، ص49.

و للإدغام أحكام مختلفة نوضحها كما يلي :

أ- الإدغام الواجب: يجب الإدغام في:

- في الحرفين المتجانسين إذ كان في كلمة واحدة، سواء أكانا متحركين أم الأول ساكن والثاني متحرك نحو: مرّ أصلها مرر، مدَّ أصلها مدد.

- في المثلين المتجاورين الساكن أولهما، إذا كان في كلمتين كما كان في كلمة واحدة نحو: اكتب بالقلم[1].

ب- الإدغام الجائز: يجوز الإدغام في:

- فيما كان المثلان ياءين لزم تحريك ثانيهما نحو: حيي، حيّ.

في المضارع المضاعف المجزوم بالسكون أو الأمر منه المبني على السكون غير المتصلين بنون النسوة[2].
نحو: قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ﴾ سورة المائدة الآية 53.

أن يكون في أول الفعل الماضي تاءان همزة وصل في أوله دفعا للابتداء بالساكن نحو: تتابع، تّابع.

أن يتجاور مثلان متحركان في كلمتين: بإسكان المثل الأول نحو: "اجعل لي" فتقول "جعلْ لِي"[3].

[1] انظر: جامع الدروس العربية ، ص24.
[2] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص77.
[3] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني ، ص242.

ج- الإدغام الممتنع: يمتنع الإدغام في:

- في ما تصدر فيه المثلان نحو: تَتَرَ.
- إذا اتصل بأول المثلين مدغم فيه نحو: شَدّدَ.
- إذا كان المثلان على وزن أفعل في التعجب نحو: أَعزِز بزيد.
- إذا اتصل المثل الثاني بضمير رفع متحرك فعرض عليه السكون نحو: مددت[1].

* ملحوظة:

أ- ما تأخر فيه المثلان مثل : جَلْبَبَ، قِطَط، أُسُس.

ب- ما كان على وزن: فَعْلَلَ، فِعَلَ، فُعُل.

[1] جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص 59.

الفصل الثاني

دلالات صيغ الفعل الثلاثي وتغيراته الشكلية في "معلقة زهير"

– نبذة عن حياة زهير بن أبي سلمى

المبحث الأول: دلالات صيغ الفعل الثلاثي في "معلقة زهير"

– الفعل الثلاثي المجرد

– الفعل الثلاثي المزيد

المبحث الثاني: التغيرات الشكلية التي تطرأ على بنية الفعل الثلاثي

– ظاهرة الإعلال

– ظاهرة الإبدال

– ظاهرة الإدغام

نبذة عين حياة زهير بن ابي سلمى(530م-627م)

أ- نسبته وكنيته:

هو زهير بن أبي سلمى ربيعة رباح بن عوام بن قرط بن الحارث بن مازن من مزينة بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن لاطم بن عثمان بن مزبنة بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر، وينتهي نسبه إلى، مضر بن تراز بن معد بن تراز [1].

ب- طبقته في الشعراء:

وزهير أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على سائر شعراء الجاهلية وهم :

امرؤا القيس، وزهير، والنابغة.

وقال عمر بن خطاب لابن العباس رضي الله عنهم : هل تروي لشاعر الشعراء ؟ قال ومن هو ؟ قال الذي يقول :

ولو أن حَمدا يخلد النّاس خلدوا ولكن حمد ليس بمحمد

قال ابن عباس ذلك زهير قال فذلك شاعر الشعراء، قال ابن عباس كان شاعر الشعراء، قال لأنه كان لايعاظل في الكلام وكان يتجنب وحش الشعر ولم يمدح أحدٌ إلا بما فيه .

ج- إجادته في الشعر وحولياته:

كان زهير حكيما في شعره ويكفي من ذلك ما في معلقته قال:

ومهما تكُن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى عن الناس تعلم

ويروي أنَّ زهيرًا كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها في سنة ثم يعرضها على خواصه ثم يضيعها بعد ذلك وكانت تسمى قصائده بالحوليات [2].

قال وهي أربعة:

قف بالدار التي يعفها القدم بلى وغيرها والأرواح والدّيم

إن الخليط أجد البين فانقرقا وعلق القلب من أسماء ما علقا

[1] يوسف عطا الطريفي ، شعراء العرب العصر الجاهلي ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، (د ط) ، (د ت) ، ص228.

[2] أحمد الأمين الشنقيطي ، المعلقات العشر وأخبار شعرائها ، دار النصر للطباعة والنشر ، (د ت) ، (د ت) ، ص22- 23 .

امن طل بريمة لايريم عفا وخلا له حقب قديم[1]

ونظم زهير بن أبي سلمى معلقته في الأصل في مدح السيدين الكريمين اللذين سعيا بالصلح بين عبس وذبيان، وتحمَّلا ديات القتلى.

يبدأ زهير معلقته بالوقوف على الأطلال فيذكر الدار والآثار التي ظلت منها ى، ويفصح عن حزنه الشديد لفراق الأحبَّة.

ثم يصف الظعائن، وبعد ذلك يمدح السيدين : هرم والحارث بن عوف

ويختم زهير معلقته بأبيات تشبه كلام الأنبياء.

والحكم التي بثها زهير تصوره لنا وقد خبر الحياة جيدا، وأحكم التجارب [2].

[1] انظر :المرجع السابق، ص23.

[2] أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع ، دار المعرفة ، بيروت- لبنان، ط2، 1425هـ- 2004م، ص108.

المبحث الأول : دلالات صيغ الفعل الثلاثي في معلقة زهير بن أبي سلمى

بلغ عدد الأفعال في معلقة زهير بن أبي سلمى باختلاف الأزمنة الصرفية وصيغها في النموذج المدروس مئة وسبعة وثلاثين (137) فعلا، منها ستّة وثلاثون (36) فعلا ماضيا، وتسعة وتسعون (99) فعلا مضارعا، وفعلان أمران.

فنستنتج من هذه النسب طغيان الفعل الماضي والمضارع فشيوع الفعل الماضي دلالة على الاستمرار والتجدد في حين شيوع الفعل المضارع دلالة على الثبوت، أما الفعل الأمر فهو قليل.

فقد استخدم زهير بن أبي سلمى في معلقته ، الفعل الثلاثي المجرد والفعل الثلاثي بكثرة فمن أهم الصيغ في هذا الاستخدام هي:

I. الفعل الثلاثي المجرد:

*** صيغة فَعَلَ:**

جاءت صيغة "فَعَل" في معلقة زهير بن أبي سلمى بكثرة حيث بلغ عددها ثلاثة وخمسين (53) صيغة وتقابلها صيغها في المضارع (يفعَل ـ يفعُل يفعِل).

ومن معاني صيغة "فعَل" مايلي :

– العمل والحركة:

فأغلب الأفعال الثلاثية في هذه المعلقة على وزن فَعَلَ تدل على العمل والحركة فمثلا قول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

بها العين والآرام يمشين خِلفه وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

فنجد الفعل "مشى" على وزن فَعَلَ بمعنى الانتقال من مكان إلى آخر بإرادة ، وكذلك الفعل "نهض" أي قام يقضًا نشيطا يقول بهذه الدّار بقر وحبش واسعات العيون، وضياء بيض يمشين بها خالفات بعضها بعض وتُنْهِضْنَ أولادها من مرابطها لترضعها أمهاتها[1].

وكذلك قول الشاعر :

[1] محمد محمود ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، دار الفكر اللبناني ، بيروت، ط1 ، 1995م ، ص107.

وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأيا عرفت الدّار بعد توهم

فالفعل "وقف" دل على العمل والحركة ، أي قام من جلوس اسكن بعد المشي، أي وقف بدار أمّ أوفى بعد مضي عشرين حجة من بينها, وعرفت دارها بعد التوهم بمقاساة جهد ومعاناة مشقة يريد أنه لم يثبتها إلا بعد جهد ومشقة لبعد العهود ودروس أحلامها [1].

وفي قوله أيضا:

كأنّ فتات العهن في كل منزل نزلن به حَبُّ الفنا لم يُحَطَّم

فالفعل "نزل" دل على حركة ، والمعنى كأنّ قطع الصوف المصبوغ الذي زينت به الهوادج في كل منزل نزلته هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب في كل حال كونه غير محطم ، لأنه إذا حطم زايله لونه [2].

وفي قوله:

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

فالفعل "طاف" دلّ على حركة، يقول : حلفت بالكعبة الذي طاف حولها من بناها من القبيلتين قريش وجرهم[3].

وفي قوله:

ظهرن من السوبان ثم جزعنه على كل قينيّ قشيب ومفأم

فالفعل "جزع" هنا للدلالة على العمل وجزع بمعنى قطع والمعنى، علون من وادي السوبان ثم قطعنه مرة أخرى لأنه اعترض لهن في طريقهن مرتين وهن على كل رحل قينيّ جديد موسع.[4]

– الإعطاء:

يقول زهير بن أبي سلمى في معلقته :

---

[1] المرجع السابق ، ص107 .

[2] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ت : عبد الرحمان الطويل دار المجدد للنشر والتوزيع، (د ط) ،(د ت) ، ص94.

[3] محمد محمود ، ديوان زهير بن أبي سلمى، ص109.

[4] المرجع نفسه، ص109.

فتنتج لكم غلمان أشأم كلُّهم كأحمرِ عاد ثم ترضع فتفطمِ

فالفعل "نتج" دل على الإعطاء، أي نتجت الناقة عنده والمعنى فتولد لكم أبناء في أثناء تلك الحروب كل واحد منهم يضاهي في الشؤم عاقر الناقة ، والفعل " رضع" دل على الإعطاء ؛ أي ترضعهم الحروب[1].

ويقول الشاعر:

فتغلل لكم مالا تغلّ لأهلها قُرى بالعراق من قفيز ودرهمِ

فالفعل "غلل" دل على الإعطاء بمعنى أنتج والمعنى أن المضار المتولدة من هذه الحروب تربي على المنافع المتولدة من هذه القرى ،كل هذا حث منه إياهم على الاعتصام والزجر على الغدر بإيقاد نار الحرب[2].

– الإيذاء:

نجد في قول الشاعر:

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لم يظلم الناس يظلم

فالفعل "ظلم" ، "هدم" دل على الإيذاء، والمراد به ؛ ومن لم يكف أعداءه عن حوضه بسلاحه هُدم حوضه، ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس يعني : من لم يحم حريمه استبيح حريمه، واستعار الحوض للحريم[3].

وقال أيضا:

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسمِ

فالفعل "وطأ" دل على الإيذاء، والمعنى : من لم يصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الأمور قهروه وغلبوه وأذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس بالناب [4].

[1] الزوزني ، شرح المعلقات السبع، ص101.
[2] المرجع نفسه، ص101.
[3] محمد محمود ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، ص114.
[4] المرجع نفسه، ص114.

- **الاستقرار:**

يقول الشاعر:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبالك يسئمِ

فالفعل "عاش" أفاد الاستقرار والمعنى ؛ مللت شدائد الحياة، ومن عاش ثمانين سنة ملّ الكبر لا محالة [1]

- **الستر:**

قال الشاعر:

فلا تكتمن اللّه ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم اللّه يعلم

فالفعلان "كتم" ، "خفى" يدلان على الستر أي : لا تخفوا من اللّه ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ليخفى على اللّه ، ومهما يكتم اللّه من شيء يعلمه اللّه، يريد أن اللّه عالم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه من شيء من ضمائر العباد، فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فإنكم إن أضمر تموه عَلِمه اللّه [2].

ويقول الشاعر:

ومهما تكن عند امرئ من خيلقة وإن خالها تخفى على الناس تُعلَمِ

فالفعل "خفى" دلّ على الستر ؛ يقول : ومهما كان للإنسان من خلق فظن أنه يخفى على الناس علُم ولم يُخف ؛ والخلق والخليقة واحد، والجمع : الأخلاق والخلائق والمعنى أن الأخلاق لاتخفى، والتخلق لايبقى [3].

[1] الشنقيطي ، شرح المعلقات العشر ، ت : أحمد أحمد شتيوي ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، ط 1 ، 1428هـ - 2007 م، ص74 .

[2] محمد محمود ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، ص111.

[3] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص109.

– الخوف:

يقول الشاعر:

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه وإن يرقى أسباب المنايا بسّلم

فالفعل "هاب" دلّ على الخوف، والمعنى : ومن خاف وهاب أسباب المنايا نالته، ولم يجد عليه خوفه وهبته إياها نفعا[1].

– العلوّ:

يقول الشاعر:

علون بأنماط عتاق وكِلَّةٍ واردٍ حواشيها مشاكهة الدّم

ووركّن في السوبان يعلون متنه عليهن دلّ الناعم المتنعم

فالفعلان "علا" و "ورك" يدلان على العلو ؛ والمعنى : وأعلين أنماطاً كراماً ذات أخطار، أو سترا رقيقا، أي ألقيتها على الهوادج وغشينها بها.

ويقول: وركبت هؤلاء النسوة أوراك ركابهن في حال علوهن متن السوبان وعليهن دلال الإنسان الطيب العيش الذي يتكلف ذلك [2].

– الدعاء:

يقول الشاعر:

عظيمين في عُليا معّدٍ هديتما ومن يستبح كنزًا من المجد يعظُمِ

[1] المرجع السابق ، ص108.

[2] محمد حمود ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، ص108.

فالفعل "هدى " دلّ على الدعاء ؛ يقول ظفرتما بالصلح في حال عظمتكما في الرتبة العليا من شرف معدٍّ حسبها، ثم دعا لهما فقال : هديتما إلى صديق الصلح والنجاح والفلاح [1].

– الظن:

قال الشاعر:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإنْ خالها تخفى على الناس تُعْلَم

فالفعل "خال" دلّ على الظن ؛ والمعنى : ومهما كان للإنسان من خلق فظن أنه يخفى على الناس علم ولم يُخف، والخلق والخليقة واحد.

– التحوّل:

قال الشاعر:

جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محل ومحرم

فالفعل "جعل" دلّ على التحوّل ؛ والمعنى مررن بالقنان في أشهر الحل وأشهر الحرم [2].

– العزم:

يقول الشاعر:

فلما وردن الماء زرقًا جُمامه وضعن عصيّ الحاضر المتخيّم

فالفعل "وضع" دلّ على العزم ؛ والمعنى : عز من على الإقامة كالحاضر المبتني الخيمة [3].

*** صيغة فَعُلَ:**

وردت صيغة فَعُلَ في هذه المعلقة ست (06) صيغ، ومن أهم معانيها هي :

[1] المرجع السابق ، ص110.

[2] الشنقيطي ، شرح المعلقات العشر ، ص67.

[3] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص111.

– التعظيم:

يقول الشاعر:

عظيمين في عُليا معدًّ هديتما ومن يستبح كنزًا من المجد يَعْظُمِ

فالفعل "عَظُمَ" دلّ على التعظيم ؛ يقول : ومن وجد كنزًا من المجد صباحا واستأصله عظم أمره وأعظُم فيما بينه الكرام[1].

– الدفع:

قال الشاعر:

ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهَدر يقوا بينهم ملء محجم

فالفعل "هَرُقَ" دلّ على الدفع بمعنى : صبَّ ؛ يقول يدفع الإبل قوم غرامة لقوم مع أن الدافعين لم يقوا ملء محجم دماً[2].

– الثبات . الرزانة:

يقول الشاعر:

وإنّ سفاه الشيخ لا حِلَم بعده وإنّ الفتى بعد السفاهة يحلُم

فالفعل " حَلُم" دلّ على الثبات ؛ يقول : إذا كان الشيخ سفيها لم يرج حلمه لأنه لا حال بعد الشيب إلّا الموت، والفتى وان كان نزقا سفيها أكسبه شيبه حلما ووقارًا [3].

– الثأر:

قال الشاعر:

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجّل فينقَمِ

[1] المرجع السابق، ص125.

[2] الشنقيطي، شرح المعلقات العشر ، ص70.

[3] محمد حمود ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، ص 116.

فالفعل "نَقُمَ" دلّ على الانتقام ؛ والمعنى : يؤخر عقابه ويرقم في كتابه ليوم الحساب ، أو يُعجَّل العقاب في الدنيا قبل المصير إلى الآخرة فينتقم من صاحبه يريد : لا مخلص من عقاب الذنب آجلا أم عاجلا [1].

. ما دلّ على أفعال الغرائز والطبائع:

يقول الشاعر:

سألنا فأعطيتم وعُدنا فعدتم ومن أكثر التسآل يوما سحرَم

فالفعل "حَرُم" دلّ على أفعال الغرائز والطبائع ؛ والمعنى : سألناكم معروفكم فجدتم، وعدنا إلى السؤال فعدتم إلى العطاء، ولكن من أكثر السؤال حرم يوما لا محالة[2].

– المدح:

قال الشاعر:

ومن يغترب يحسب عدّوا صديقه ومن لم يكرّم نفسه لا يُكَرَّمَ

فالفعل "كَرُمَ " دلّ على المدح ؛ والمعنى : من سافر واعترب حسب الأعداء أصدقاء لأنه لم يجربهم ومن لم يكرم نفسه يتجنب الدنايا لم يكرمه الناس[3].

*** صيغة فَعِل:**

بلغت عدد صيغ فَعِل في معلقة زهير بن أبي سلمى حوالي عشر(10) صيغ ، ومن معانيها هي :

– التفريق:

يقول الشاعر:

فتنتج لكم غِلمان أنشأتم كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

[1] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص99.
[2] الشنقيطي ، شرح المعلقات العشر ، ص76 .
[3] المرجع نفسه، ص75 .

فالفعل "فَطِمَ" دلّ على التفريق ؛ والمعنى : فتولد لكم أبناء في أثناء تلك الحروب كل واحد منهم يضاهي في الشؤم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحروب وتفطمهم أي تكون ولادتهم ونشوؤهم في الحروب يضاهي فيصبحون مشائيم على آبائهم [1].

– الخوف:

قال زهير بن أبي سلمى في معلقته :

فشدّ فلم يفزع بيوتا كثيرة لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم

فالفعل "فَرِغَ" دلّ على الإخافة والخوف، والمعنى : فحمل حصين على الرجل الذي رام أن يقتله بأخيه، ولم يفزع بيوتا كثيرة أي : لم يتعرض لغيره عند ملقى رجل المنية، لأن المسافر يلقى به رحله [2].

– العلل والأحزان وأضدادها :

يقول الشاعر:

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمنه ومن تخطئ يعمّر فيهدم

فالفعل " هَرِم" دلّ على العلل ؛ والمعنى : رأيت المنايا تصيب الناس بدون ترتيب كما تفعل الناقة العشواء التي تطأ على غير بصيره، فمن أصابته أهلكته ومن أخطأته أبقته فبلغ الهرم[3].

– الملل:

يقول الشاعر:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبالك يسأم

فالفعل سئم دلّ على الملل ؛ والمعنى : مللت شدائد الحياة ومن عاش ثمانين سنة مل الكبر لا محالة [4].

[1] محمد حمود ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، ص112 .
[2] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص103 .
[3] الشنقيطي ، شرح االمعلقات العشر ، ص74
[4] المرجع نفسه ، ص74 .

– الأمان:

قال الشاعر:

وقد قلتما : إن نُدرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول سلَم

فالفعل "سَلِمَ" دلَ على الأمن ؛ والمعنى : وقد قلما : إن أدركنا الصلح واسعا ، أي إن اتفق لنا إتمام الصلح بين القبيلتين ببذل المال وإسداء معروف من الخير، سلمنا من تفاين العشائر [1].

– المنع:

يقول الشاعر:

لحي حلال يعصِم الناس أمرهم إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم

فالفعل "عَصِمَ" بمعنى منع : والمعنى : يدفعون ديات القتلى لأجل حيّ نازلين يعصم أمرهم جيرانهم وحلفاءهم إذا نابتهم نائبة[2].

II . الفعل الثلاثي المزيد:

أولا: الصيغ الثلاثية المزيدة بحرف:

***صيغة أفعل:** وردت هذه الصيغة في معلقة زهير بدلالات عديدة منها :

– التأكيد:

قال زهير:

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

دل الفعل" أقسم "على التأكيد، أي حلفت بالكعبة التي طاف حولها من بناها من القبيلتين جرهم قبيلة قديمة تزوج فيها إسماعيل، عليه الصلاة والسلام فغلبوا على الكعبة والحرم بعد وفاته، عليه

[1] محمد حمود ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، ص110 .

[2] الشنقيطي ، شرح المعلقات العشر ، ص74.

السلام، ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة إلى أن عادت قريش[1].

– الصيرورة:

قال زهير:

فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم

دلّ الفعل" أصبح" من الحال إلى الحال، وذلك إنكما طلبتما الصلح بين العشائر ببذل الأعلاق وظفرتما به وبعدتما عن قطيعة الرحم [2].

– التغيير:

قال زهير:

فأصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من إفالٍ مُزنَّم

دلّ الفعل أصبح على تغيير الحال، وذلك أصبح يجري في أولياء المقتولين من نفائس أموالكم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من إبل صغار معلمة [3].

– العموم والخصوص:

قال زهير:

ألا أبلغ الأحلاف عنّي رسالةً وذبيان : هل أقسمتُمُ كلَّ مُقَسم

دلّ الفعل" أبلغ" على العموم والفعل أقسم على الخصوص التي تفيد هل في قول الشاعر هل أقسمتم كل قسم التذكير بالقسم العظيم على تجنب الغدر، والتأكيد عليه والمعنى هل أقسمتم كل مقسم أي هل أقسمتم كل لإقسام أنكم تفعلون مالا ينبغي [4].

[1] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص118 .

[2] زهير بن أبي سلمى ، ديوان زهير ، ص110 .

[3] المرجع نفسه، ص111.

[4] أبو زكريا بن علي التبريزي، شرح القصائد العشر، إدارة الطباعة المنيرية، (د ط)، (د ت)، ص114- 115.

– التشبيه:

قال زهير:

فقضّوا منايا بينهم ثم أصدروا إلى كلإٍ مُستوبلٍ متوخّم

دلّ الفعل "أصدر" على تشبيه لذا ، فأحكموا وتموا منايا قتلاهم

ثم أصدروا إبلهم إلى علاءٍ وبيل وخيم أي ثم أقلعوا عن القتال والقراع واشتغلوا بالإستعداد له ثانيا كما تصدر الإبل فترعى إلى أن تورد ثانيا، وجعل اعتزامهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة كلأ وبيل وخيم، جعل استعدادهم للحرب أولا وخوضهم غمراتها واقلاعهم زمانا وخوضهم إياها ثانية بمنزلة الرعي الإبل أولا وإيرادها واصدارها رعيها ثانيا

شبه تلك الحال بهذه الحال، ثم أضرب على الكلام وعاد إلى مدح الذين يعقلون القتلى ويدُونها [1].

– الصيرورة:

قال زهير :

رعوْا ظمْأهم حتى إذا تمّ أورَدوا غمارًا تفرّى بالسّلاح وبالدّم

دلّ الفعل"أورد "على التحوّل، بمعنى أنهم كفوا عن القتال وأقلعوا عن النزال مدة معلومة كما ترعى الإبل مدة معلومة ثم عاودوا الوقائع كما تورد الإبل بعد الرعي [2].

– المطاوعة والتكثير:

قال زهير:

سألنا فأعطيتُم وعُدنا فعُدتم ومن أكثر التسآل يومًا سيُحرم

دلّ الفعل" أعطى "على المطاوعة و التكثير، أي سألناكم رفدكم ومعروفكم أكثر بها، فعدنا إلى السؤال وعدتم إلى التوال [3].

وأيضا دل السياق على ذلك في ورود أكثر يعد أعطى .

[1] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص122.

[2] زهير بن أبي سلمى ، ديوان زهير ، ص113 .

[3] المرجع السابق ، ص116 .

– الصيرورة:

قال زهير :

تُعفّى الكلُومُ بالمئين فأصبحت يُنحّمُها من ليس فيها بمُجرم

دلّ الفعل أصبح على التغير الحال بمعنى أصبحت الإبل يعطيها نجوما من هو بريء الساحة بعيد عن الجرم في هذه الحروب [1].

***صيغة فاعل:**

وردت هذه الصيغة بقلة في معلقة زهير، حيث دلت على :

– الإظهار:

قال زهير:

جريءٍ متى يُظلَم يُعاقِبْ بظُلمِهِ سريعا وإلاّ يبد بالظّلْم يظلمِ

دل الفعل "عاقب" على الإظهار، ويعني هو شجاع من ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وإلا لم يظلمه أحد ظلم الناس إظهارا لغنائه وحسن بلائه [2].

– التوكيد:

قال زهير:

ولا شاركتْ في الموتِ في دم نوفلٍ ولا وهبٍ منها ولا ابن المخَزَّم

دل الفعل شارك على التوكيد، أي : التأنيث شاركت في الرماح يبين براءة ذممهم عن سفك دمهم ليكون ذلك أبلغ في مدحهم بعقلهم القتلى [3]. وفاعل شاركت مضمر فيه من ذكر الرماح ، ويروى ولا شاركت في الموت [4].

[1] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص114.
[2] المرجع نفسه ، ص121.
[3] نفسه ، ص122.
[4] التبريزي ، شرح القصائد العشر ، ص124 .

– المشاركة:

قال زهير:

ومن لم يُصَانِعْ في أمور كثيرةٍ يُضرَّسْ بأنيابٍ ويوطأ بمنْسِم

دل الفعل "صانع" على الترفق والمدراة، لكنه لما أتى في سياق النفي بحرف الجزم " لم" والقلب والنفي دلّ على المعنى لم يدارهم في كثير من الأمور قمروه وغلبوه وأذلُّوه وربَّما قتلوه[1].

– التكّلف:

قال زهير:

وورّكن في السُّوبان يعلون متنه عليهنّ دلّال الناعم المتنعّم

دل الفعل "ورّك" على التكلف وهذا يعني أن : ركبت هؤلاء النسوة أوراك ركابهن في حال علوهن متن السوبان وعليهن دلال الإنسان الطيب العيش الذي يتكلف ذلك [2].

– المبالغة:

قال زهير:

كأنّ فُتاتَ العِهنِ في كلّ منزل نزلْنَ به حبُّ الفَنَا لم يُحطَّم

دل الفعل "حطَّم" على المبالغة في الفعل، أي قطع الصوف المصبوغ الذي زينت به الهوادج في كل منزل نزلته هؤلاء النسوة حب عند الثعلب في حال كونه غير محطم ، لأنه إذا حطم زاياه لونه ، شبه الصوف الأحمر بحب عنب الثعلب قبل حطمه [3].

– التثبت:

قال زهير:

يُنَجَّمُها قومٌ لقومٍ غرامةٍ ولم يهرقوا بينهم ملء محجَم

[1] زهير بن أبي سلمى ، ديوان زهير ، ص115.
[2] المرجع نفسه ، ص108 .
[3] نفسه ، ص109 .

دل الفعل "نجَّم" على التثبث ، أي ينجم الإبل قوم غرامة لقوم يعني دفع الإبل قوم غرامة لقوم مع أن الدافعين لم يريقوا ملء محجم دماً [1].

– المبالغة والتشبيه:

قال زهير:

لدى أسدٍ شاكي السّلاح مُعَذّفٍ له لبَدٌ أظفارُهُ لم يقلَّم

دل الفعل "قلَّم" على المبالغة، ويعني ذلك عند أسد تام السلاح يصلح لأن يرمي به إلى الحروب والوقائع ، يشبه أسدًا له لبدتان لم نقام براثنه ، يريد أنه لا يعتبر به ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما أن الأسد لا يقلم براثنه ، والبيت كله من صفة حصين[2].

– الترهيب والتخويف:

قال زهير:

يُؤخَّرْ فيُوضَعْ في كتابٍ فيدّخرْ ليوم الحساب أو يُعجّلْ فيُنقم

دل الفعل" أخّر "على التوجه إلى الشيء أي يؤخر عقابه ويرقم في كتاب، والفعل"عجَّل" يدل على التقديم ومعنى ذلك يعجل العقاب قبل المصير إلى الآخرة فينتقم من صاحبه، يريد لا مخلص من عقاب الذنب آجلا أو عاجلا[3].

– القوة:

قال زهير:

متى تَبْعثُوها تَبْعثُوها ذميمَةً وتَضْرَ إذا ضريتُمُوها فتَضْرَم

دل الفعل "ضرَّى" على القوة، أي أنكم أو قدتم نار الحرب دمتم، ومتى أثرتموها ثارت وهيجتموها هاجت، يحثهم على التمسك بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة إيقاد نار الحرب[4].

[1] الشنقيطي ، شرح المعلقات السبع ، ص70 .
[2] زهير بن أبي سلمى ، ديوان زهير ، ص113 .
[3] المرجع نفسه ، ص111.
[4] نفسه ، ص111.

– التعريض:

قال زهير:

ومن يعصي أطراف الزَّجاج فإنّهُ يطيعُ العوالي رُكِّبت كلَّ لهذم

دل الفعل "ركّب" على التعريض، وذلك في قول أبو عبيدة : معنى هذا أن من لا يقبل الصلح وهو الزج الذي لا يقاتل به فإنه يطبع الحرب وهو السنان الذي يقاتل به [1].

– التكثير:

قال زهير:

ومن يغتربْ يحسِبْ عدُوًّا صديقَهُ ومن لم يُكرِّمْ نفسه لم يُكرَّم

دل الفعل "كرَّم" على التكثير بمعنى من سافر واغترب حسب الأعداء أصدقاء لأنه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لم يُكرَم نفسه بحمده وإنما يذمّ مقابل ذلك بتجنب الدنايا لم يُكَرمهُ الناس [2].

– التعريض:

قال زهير:

من لم يذُدْ عن حوضِه بسلاحِهِ يُهدَّمُ ومن لا يظلم الناس يُظلَم

دل الفعل "هدّم" على التعريض وذلك يعني من لم يحم حريمه استبيح حريمه، واستعار الحوض للحريم [3].

– المبالغة والتكثير:

قال زهير:

ومن لم يُصانِعْ في أمور كثيرة يُضرَّسْ بأنيابٍ ويوطأ بمَنْسِم

[1] التبريزي ، شرح القصائد العشر ، ص124 – 125.

[2] زهير بن أبي سلمى ، ديوان زهير ، ص116 .

[3] المرجع نفسه، ص116.

دل الفعل "ضرَّس" على التكثير في الفعل، أي الضرس : العض على الشيء بالضرس، والتضريس مبالغة والمنسم للبعير : بمنزلة السنبك[1].

– التكثير:

قال زهير:

رأيت المناياَ خبطَ عشواءَ من تُصِبْ تُمِتْهُ ومن تخطىء يُعمَّر فيهَرَم

دل الفعل "عمَّر" على التكثير، وذلك أن المعنى : رأيتُ المناياَ تصيب الناس بدون ترتيب كما تفعل الناقة العشواء التي تطأ على غير بصيرة فمن أصابته المنايا أهلكتهم ومن أخطأته أبقته فبلغ الهرم[2].

– التدرج:

قال زهير:

تُعضّى الكلُوم بالمئين فأصبحتْ يُنجّمها من ليس فيها بمُجْرِم

دل الفعل "نجَّم" على التدرج، أي يعطيها نجومًا ، وذلك بمغزل عن إراقة الدماء وقد ضمنا إعطاء الديات ووفيًا وأخرجاها نجومًا[3].

ثانيا:الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين:

***صيغة تفاعل:**

وردت هذه الصيغة بقلة في معلقة زهير ، وقد دلّت على:

– المشاركة والاستمرار:

قال زهير:

تداركتُما عبسًا وذبيان بعْدما تفانوا ودقوا بينهم عطرَ منشم

[1] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص124.

[2] المرجع نفسه، ص124.

[3] زهير بن أبي سلمى ، ديوان زهير ، ص110

دل الفعل"تدارك" على المشاركة ، والفعل" تفانى "على الاستمرار، أي ذلك تلافيتما أمرهما بين القبيلتين بعدما أفن القتال رجالهما وبعد دقهم عطر هذه المرأة، أي بعد إتيان القتال على آخرهم كما أتى على آخر المتعطرين بعطر منشم [1].

***صيغة افتعَل:**

– السير والسهولة:

قال زهير:

بكرْن بُكورًا واستحرْنَ بسحرةٍ فهنّ الرّسّ كاليد للفم

دل الفعل "استحر" على السير، أي يروي فهن لوادي الرس كاليد للفم، والرس ماء ونخل لبني أسد والرسيس جذاءه ، ومعنى كاليد للفم أي لا يجاوزن هذا الوادي أي لا يخطئنه كما لا تجاوز اليد.

– الدلالة على وجود حدث:

قال زهير:

يؤخَّرْ فيُوضع في كتاب فيُدّخرْ ليوم الحساب أو يُعجَّلْ فينتقَم

دل الفعل "ادَّخر" بمعنى يدخر ليوم الحساب، وفيما أيضا دلالة حفظه وتأجيل الإعلام به.

***صيغة تفعّل:**

وردت هذه الصيغة في معلقة زهير بدلالات معينة منها:

– الحركة:

قال زهير:

أمنْ أمَّ أوفى دمنةٌ لم تكلّم بحومانةِ الدَّرَّاج فالمتثلَّم[2]

[1] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص113.

[2] التبريزي ، شرح القصائد العشر ، ص103.

دل الفعل "تكلَّم" على الحركة، وذلك إن لم تتكلم حوارًا تكلَّمت اعتبارا[1]، وقال أهل النظر في قول اللّه تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَاتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ۝١٠ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ۝١١﴾

فصلت ، الآية **10–11**.

ويعني أمن منازل الحبيبة المكنّاة بأم أوفى دمنه لا تجيب سؤالها بهذين الموضعين أخرج الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على أنه لبعد عهده بالدمنه : وفرط تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق الدمنة : ما أسود من آثر الدار بالبصر والرماد وغيرهما[2] .

– الدلالة على حدوث صفة:

قال زهير:

أثافيَّ سُفعًا في مُعرَّسِ مِرْجلٍ ونؤيًا كجِذم الحوْضِ لم يتثلّم

دل الفعل "يتثلَّم" على حدوث صفة بمعنى عرفت حجارة سوادا تنصب عليها القدر ، وعرفت نهيرا كان حول بيت أم أوفى بقي غير متثلم كأنه أصل حوض يريد أنَّ هذه الأشياء دلته على أنها دار أم أوفى[3].

– الطلب:

قال زهير:

تبصرْ خليلي هل ترى من ظعائِن تحملْن بالعلياء من فوق جُرْثُم

دل الفعل " تبصّرْ" على الطلب في الأمر والفعل تحمَّل على الطلب والمعنى : أنظر ياخليلي هل ترى بالأرض العالية من فوق هذا الماء نساء في هوادج على إبل[4].

[1] المرجع السابق ، ص 103.
[2] الزوزني ، شرح المعلقات السبع، ص 105.
[3] زهير بن أبي سلمى ، ديوان زهير، ص 108.
[4] الشنقيطي ، شرح المعلقات العشر، ص 67

– المتابعة:

قال زهير:

تُعفَّى الكُلوم بالمئين فأصبحت ينجّمُها من ليس فيها بمُجرم

دل الفعل تعفىَّ على المتابعة في الفعل بمعنى تمحى وتزال الجراح بالمئين من الإبل[1]

– طلب الحدث:

قال زهير:

وكان طوَى كشحَا على مستكِنَّةٍ فلا هو أبْداها ولم يتقدّم

دل الفعل "تقدَّم"على طلب الحدث، وذلك كان حصين أضمر في صدوره حقدًا وطوى كشحه على نية مستترة فيه ولم يظهرها لأحد ولم يتقدم عليها قبل إمكانه الفرصة [2].

– التشبيه:

قال زهير:

رعوْا ظِمْأهُمْ حتى إذا تمّ أوردوا غمَّارا تَفَرَّى بالسلاح وبالدّم

دل الفعل "تفرّى" على التشبيه، وذلك أن الحروب بمنزلة الغمار ولكنها تنشق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء[3].

3 ـ الصيغة الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:

لم ترد هذه الصيغ بكثرة في معلقة زهير ماعدا صيغة استفعل التي دلت على:

[1] زهير بن أبي سلمى ، ديوان زهير، ص 110.

[2] المرجع نفسه ، ص113.

[3] الزوزني ، شرح المعلقات السبع، ص 121.

– الترك:

قال زهير:

ومن يكن ذا الفضل فيبخْل بفضله على قومه يستغنى عنه ويذمم

دل الفعل "استغنى" على الترك بمعنى من كان ذا فضل ومال فبخل واستغنى عنه وذُمَّ[1].

– التعظيم:

قال زهير:

عظيمين في عُليا مَعدٍّ هُديتُما ومن يستبح كنزًا من المجد يعظُم

دل الفعل "استباح" على التعظيم، وذلك يقصد الشاعر من يستبح كنزا من المجد يعظم : أن من وجد كنزا من المجد فأخذه عظم أمره بين الكرام ، وكنز السيدين هو أنهما قد عرفا بالإصلاح بين المتقاربين ، أي يجيء بأمر عظيم، وروي : يعظم بضم المثناة وفتح الظاء ومعناه يعظمه الناس [2].

[1] المرجع السابق ، ص125 .

[2] الشنقيطي ، شرح المعلقات العشر ، ص70 .

المبحث الثاني : التغيرات الشكلية التي تطرأ على بنية الفعل الثلاثي في المعلقة

I ـ الإعلال:

أولا ـ الإعلال بالنقل:

قد يكون الإعلال نقلا بحتا، أو بالحذف، أو بالنقل

ـ سَأَقْضِي: أصلها سَأَقْضِيُ. حذف حركة حرف العلة دفعا للثقل.

قال زهير:

وقال: سَأَقضِي حاجتي ثم أتَّقي عَدُوِّى بألف من وَرائِ مُلْجَمِ[1]

ـ يُطِيعُ: أصلها يُطِيعُ لأن الحركة المنقولة عن حرف العلة مجانسة له .

قال زهير:

ومن يعص أَطْرَافَ الزّجاجِ فإنه يُطِيعُ الْعَوَالِي رَكّبَتْ كُلّ لَهْذَمِ [2]

ثانيا ـ الإعلال بالحذف:

ـ إذا كان حرف العلة عين الفعل الأجوف، في الماضي المتصل بتاء الفاعل والمضارع المجزوم والأمر

ـ قُلْ: أصلها قُولْ .

قال زهير بن أبي سلمى:

فلمَّا عَرَفْتُ الدَّار قُلْتُ لرَبْعِهَا أَلَا أنْعِمِ صبَاحًا أيُّهَا الرَّبْعُ واسْلَمِ

وَقَدْ قُلْتُمَا إن نُدْرك السَّلْمَ واسِعًا بِمالٍ ومعروفٍ من القَوْلِ نَسْلَمِ [3]

ـ إذا كان لام الفعل معتلا في الأمر المفرد المذكر والمضارع المجزوم .

ـ يُوفِ: أصلها يُوفِي .

قال زهير:

---

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص103 .

[2] المرجع نفسه، ص108 .

[3] نفسه، ص91- 97 .

ومن يُوفِ لايُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ إلى مُطْمَئِنِ البِرِّ لايَتَجَمْجَمِ

ـ يَتَّقِ: أصلها يَتَّقِي.

وَمَنْ يَجْعَلِ المعروف من دون عَرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لاَيَتَّقِ الشَتْمَ يُشْتَمِ [1]

يَعْصِ: أصلها يَعْصِي .

قال زهير:

وَمَنْ يَعْصِ أطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإنَّهُ يُطِيعُ الْعَوالِي رُكِّبَتْ كُلِّ لَهْذَمِ

ـ يَرْقَ: أصلها يَرْقِى.

وقال أيضا:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المنَايَا يَنَلْهُ وإنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ [2]

ـ يَبْقَ: يَبْقِى .

قال زهير بن أبي سلمى:

لِسَانَ الْفَتَى نِصْفُ وَنِصْفُ فُؤَادِهُ فَلَمْ يَبْقَ إلَّا صُورَةَ اللَّحْمِ والدَّمِ [3]

ـ هذه الأفعال جاءت مجرورة في المضارع فحذف منها حرف العلة للدلالة عليه .

ثالثا ـ الإعلال بالقلب:

ـ قلب الواو والياء ألفا:

ـ هَابَ: أصلها هَيَبَ.

قال زهير:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المنَايَا يَنَلْهُ وَإنْ يَرْقَ أسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَمِ [4]

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص107.

[2] المرجع نفسه، ص108 .

[3] نفسه، ص110 .

[4] ن، ص108 .

ـ طَافَ: أصلها طَوَفَ.

قال زهير:

فَأَقْسَمْتُ بِالبيْتِ الذِي طَافَ حَوْلَهُ رجَالٌ بَنُوهُ من قريشٍ وَجُرْهَمِ [1]

ـ قَالَ: أصلها قَوَلَ.

قال زهير بن أبي سلمى:

وقَالَ: سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي عَدُوِّى بألفِ مِنْ وَرائِيَ مَلْجَمِ [2]

ـ قلب الياء واوا:

رَعَواْ: أصلها من رَعِي رَعَى .

قال زهير:

رَعَوْا ظَمَأَهُم حَتَّى إذاَ تمَّ أوْرِدُوا غِمَاراً تَفرَّى بالسِّلاحِ والدَّمِ[3]

رابعا ــ الإعلال بالتسكين:

ـ إذا تطرفت الواو والياء بعد حرف متحرك حذفت حركتهما إذا كانت ضمة أو كسرة .

ـ يَمْشِينَ: أصلها يَمْشِينَ.

قال زهير:

بِهَا العَيْنِ والأرْآمُ يَمْشِينَ خِلفةً وأطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجثَمِ[4]

ـ يَعْلُو: أصلها يَعْلُوُ.

قال زهير:

وَوَرَّكْنَ في السُّوبانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلَّ النَّاعِمِ المتَنَعِمِ [5]

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ، ص96.
[2] المرجع نفسه، ص103 .
[3] نفسه ص104.
[4] ن، ص90.
[5] ن، ص93 .

ـ تَفَانُو: أصلها تَفَانَوُ.

ـ دَقُّو: أصلها دَقَوُ.

قال زهير:

تداركتما عَبسًا وذُبْيانَ بَعْدَمَا تَفانُوا ودَقُّوا بينَهُم عِطْرَ مَنْشَمِ [1]

[1] المرجع السابق، ص96 .

II ـ الإبدال:

ـ إذا كانت فاء"افتعل" دالا أو ذالا أو زايا أبدلت تاؤه دالا.

ـ فيُدَّخَرْ، ادَّخَرَ: أصلها ادْتَخَرْ .

قال زهير بن أبي سلمى:

يُؤخَّر فيُوضَعْ في كِتابٍ فَيُدَّخَرْ لِيومِ الحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ [1]

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص99.

III ـ الإدغام:

للإدغام ثلاث أحكام، وقد وردت في معلقة زهير بن أبي سلمى المزني كما يلي:

أ. الإدغام الواجب :

ـ شَدَّ : أصلها شَدْدَ .

قال زهير بن أبي سلمى :

فَشَدَّ فَلَمْ يُفْرِغْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَيَّ حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أَمُّ قَشْعَمِ[1]

ـ دلَّ : أصلها دَلْلَ.

قال زهير :

وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبانِ يَعْلُونَ مَتْنَة عَلَيْهِنَّ دَلَّ النَّاعِمِ المتَنعِمِ [2]

ـ تَمَّ: أصلها تَمْمَ.

قال زهير :

رَعَوْا ظَمَأَهُمْ حَتَّى إذا تَم أوْرِدُوا غِمَارًا تَفَرَّى بَالسِّلَاحِ والدَّمِ [3]

ـ تُغِلُّ : أصلها تُغْلِلُ .

قال زهير :

فَتُغْلِلْ لَكمْ مَالا تُغِلُّ لَأَهْلِهَا قرًى بالعِراقِ مِنْ فَقِيزٍ وَدِرْمِ [4]

ـ تَوَهُّم : أصلها تَوَهْهُم.

قال زهير :

وَقَفْتُ مِنْ بَعدِ عِشْرِينَ حُجَّةً فلأيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بعْدَ تَوَهُّمِ [5]

ـ جَرَّ : أصلها جَرْرَ.

---

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع ، ص103.

[2] المرجع نفسه، ص93 .

[3] نفسه، ص104 .

[4] ن، ص101.

[5] ن، ص91.

قال زهير :

لَعَمْري لَنِعْمَ الحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ بِمَا لايُؤَاتيهِمْ حُصَيْنُ بِنُ ضَمْضَمِ [1]

ـ يُهَدَّمْ: أصلها يُهَدْدَمِ.

ـ يُكَرَّم: أصلها يُكَرْرَمِ.

قال زهير:

ومنْ لم يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاَحِهِ يُهَدَّمْ ومَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلِمِ

ومَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًا صَدِيقَهُ ومَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لاَ يُكَرَّمِ [2]

ب ـ الإدغام الجائز :

ـ أن يكون الحرف الأول من المثلين متحركًا والثاني ساكنا وهذا في المضارع المجزوم بالسكون والأمر منه.

ـ تُغْلِلْ: أصلها تُغِلُّ من غَلَّ.

قال زهير:

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قُرًى بِالعِرَاقِ منْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ [3]

ـ يُذْمَمْ : أصلها يُذَمُّ من ذَمَّ.

قال زهير :

وَمَنْ يُوفِ لاَ يُذْمَمْ ومَنْ يُهْدَ قلْبُهُ إلىَ مُطْمَئِنِ البِرِ لَايَتَجَمْجَمِ[4]

ـ وهذه الأبيات فيها إدغام في كلمتين وهو واجب كذلك :

ـ يُبَدْ بِالظُّلْمِ.

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع ، ص102.

[2] المرجع نفسه ، ص109.

[3] نفسه، ص101.

[4] ن، ص107.

قال زهير:

جَرِيءٍ مَتَى يُظْلِمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وإِلَّا يُبَدْ بِالظَّلْمِ يُظْلَمِ[1]

ـ مَنْ يَعِشْ .

وأَعْلَمْ مَّا .

قال زهير :

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلاً لاَ أَبَالَكَ يَسْأَمِ

وأَعْلَمْ مَّا فِي اليَومِ والأَمِس قَبْلَهُ ولَكنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ [2]

ـ وَمَنْ يَجعَلِ . ـ وَمَنْ يَكُ .

ـ وَمَنْ يُهَدَ. ـ وَمَنْ يُوفِ.

قال زهير :

ومَنْ يَجْعَلِ المعروُفَ من دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ ومَنْ لايَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

ومَنْ يَكُ ذاَ فَضْلٍ فَيُبْخِلْ بِفَضْلِهِ علَى قَومِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ ويذْمَمِ

ومَنْ يُوفِ لا يُذْمَمِ ومنْ يُهْدَ قَلْبُهُ إلى مُطْمئِنِ البِرِ لا يَتَجَمْجَمِ[3]

– وَإِنْ يَرْقَ. قال زهير:

وَمَنْ هَابَ أَسْبابَ المنايا يَنَلْنَهُ وإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ [4]

ـ وَمَنْ يَعْصِ.

قال زهير:

ومَنْ يَعْصِ أَطْرافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي إلى رُكِّبَتْ كُلِّ لَهْذَمِ[5].

[1] الزوزني، شرح المعلقات السبع ، ص103.

[2] المرجع نفسه، ص106.

[3] نفسه، ص107.

[4] ن، ص108.

[5] ن، ص108.

خاتمة

وفي الأخير وبعد هذه الرحلة اللغوية الشاقة التي حاولنا فيها دراسة الصيغ والظواهر الصرفية ودلالة الألفاظ على المعاني المختلفة حسب السياق، خلصنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– صيغ الفعل الثلاثي المجرد والمزيد إحدى وعشرون صيغة، للمجرّد تسع صيغ، وللمزيد اثنا عشرة صيغة ، فالفعل المجرّد ثلاث صيغ: في الماضي (فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ) تقابلها ستة في المضارع (فَعَلَ، يَفْعُلُ، يَفْعِلُ، يَفْعَلُ)، (فَعِلَ، يَفْعِلُ، يَفْعَلُ)، (فَعُلَ، يَفْعُلُ).

أمّا بالنسبة للفعل الثلاثي المزيد بحرف فصيغته (أَفْعَلَ، فَعّلَ، فَاعَلَ)، وللمزيد بحرفين : (افْتَعَلَ، انْفَعَلَ، افْعَلَّ، تَفَاعل، تَفَعَّلَ)، والمزيد بثلاثة أحرف:(استَفْعَلَ، افْعَوْعَلَ، افْعَوَّلَ، افْعَالَّ).

ـ تعدّد معاني صيغ الفعل الثلاثي حسب السياقات التي ترد فيها.

ـ أبنية الفعل الثلاثي بنوعيه ـ المجرد والمزيد ـ تأتي على عدّة معان: كالمطاوعة، والمبالغة، والتعدية، والتكثير وغيرها.

ـ الفعل الثلاثي يتعرّض لظواهر صوتية كالإعلال والإبدال والإدغام، التي من شأنها أن تغير بنيته.

ـ الدراسة الشعرية في البحث مطعمة بشواهد قرآنية ونصوص نثرية متينة الأمر الذي زاد البحث ثراء وتوضيحا.

ـ زهير بن أبي سلمى شاعر جاهلي ـ صاحب معلقة ـ فحل من فطاحل الشعراء.

ومن المعلوم أن الإنسان معرض تقصير ونسيان، وعليه هذا ما أمكن تحصيله في هذا البحث، وهو جهد المقِلّ،وسبحان من له الكمال، وما من أحد أخذ غمار الدرس اللغوي إلا وغلبه ، وتسطير القليل لا يتأتى لولا إعانة الجليل.

ونرجو من الله السميع العليم أن يبارك لنا في هذا العمل الضئيل، وأن يجعله زاداً للأجيال القادمة.

قائمة المصادر

والمراجع

1. إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، دار الهدى عين ميلة . الجزائر، (د ط) ، 2012 .

2. أحمد الأمين الشنقيطي، المعلقات العشر وأخبار شعرائها، دار النصر للطباعة والنشر، (د ط)، (د ت).

3. أحمد بن محمد الأمين، عون المعين بشرح اللامية، دار الفكر العربي، بيروت . لبنان، ط1، 2001 .

4. أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، دار الكيان ، (دت)،(دط)

5. بهاء الدين بوخرود، المدخل الصرفي، ط1، 1408هـ . 1977م. بيروت . لبنان ، ط1 ، 1416هـ . 1996م .

6. جرجي شاهين عطية ، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان ، دار ريحاني للطباعة بيروت ، ط 4 ، (د ت) .

7. جمال الدين بن عمر المعروف ببحرق، فتح الأفعال وحل الاشكال، ت: مصطفى الخاس، جامعة الكويت، الكويت، 1993م.

8. ابن حاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر أبي بكر، الكافية في علوم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ت : صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ط)، (د ت)

9. حسن عباس ، النحو الوافي ، ج 1 .

10. حسن نور الدين ، الدليل إلى قواعد اللغة العربية ، دار العلوم العربية.

11. راجي الأسمر، المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، 1993م .

12. رجب عبد الجواد إبراهيم ، أسس علم الصرف ، دار الآفاق العربية ، ط 1، 1423هـ . 2002م .

13. رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ت: محمد نور الحسن وأخرين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، (د ط)، 1982م .

14. زكريا يحي بن علي التبريزي، شرح القصائد العشر، إدارة ، (د ط)، (د ت).

15. الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، (د ت)، (د ت).

16. الزوزني، شرح المعلقات السبع، ت: عبد الرحمن الطويل، دار المجدد، للنشر والتوزيع، (د ط)،

17. زين كامل الخوسيكي، قواعد النحو والصرف، دار الوفاء ـ الإسكندرية، (د ط)، 2002م.

18. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، (د ط)، (د ت).

19. سليمان ياقوت محمود، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، (د ط)،(د ت).

20. الشنقيطي، شرح المعلقات العشر، ت: أحمد شتيوي، دار الغد الجديد، القاهرة، ط1، 1428، 2007م.

21. صالح بلعيد ، نظرية النظم ، دار هومة ، (د ط)، 2004م .

22. صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والملصقات، عصمي، القاهرة، (د ط) ،

23. عادل جابر صالح محمد، أحمد سليمان ، الجديد في الصرف والنحو، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن، ط1

24. عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان . الأردن، ط1، 1418هـ . 1998م .

25. عبد الرحمن ، دروس التصريف، دار الحديث بدمّاج، صنعاء . اليمن، ط1، 1429هـ . 2008م.

26. عبد الرحمن إبراهيم ، عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف ، دار عمر ابن الخطاب، مكتبة الإمام الوادعي ، ط1، 1428هـ . 2007م .

27. عبد العال سالم مكرم، شرح مختصر لعزي في فن الصرف، المكتبة الأزهرية للتراث، ط8، 1419هـ . 1997م .

28. عبد الله الحسن بن أحمد الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، دار المعرفة ، بيروت لبنان،

29. عبد الله علي ابن الحسن بن شوني، كشف الغطاء عن معاني متن البناء، دار عمر بن الخطاب، القاهرة . مصر، ط1، 2010م .

30. عبد بن أحمد هنداوي، الأعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عالم الكتب العربية، عمان . الأردن، ط1، 2008م.

31. عبده الراجحي اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة ، الجامعية (د ط)، (د ت).

32. عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، ت : فخر الدين قباوه، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت . لبنان، ط1، 1996م.

33. عـــلاء الـــدّين علـــي بـــن محمـــد الفوســـجي، عنقـــود الزواهـــر في الصـــرف ت : أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية ،القاهرة، ط1، 2001 م .

34. علي جابر المنصوري ، علاء هاشم الخفاجي ، التطبيق الصرفي ،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة ، عمان . الأردن ،ط 1 ، 2002م .

35. فتح الله أحمد سليمان، لامية الأفعال، شرح بدر الدين بن مالك، دار الآفاق العربية، القاهرة، أبنية الأفعال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة،(د ط)، 1409هـ . 1989م .

36. أبو فتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف ابن الأثير، المثل السائر، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، مطبعة مصطفى، (د ط)، 1358هـ . 1939م.

37. فؤاد نعمة ، ملخص قواعد اللغة العربية ، ط 19 ، (د ت).

38. القاسم بن الحسن الخورزمي، شرح الفصل في صنعة الإعراب، ت: عبد الرحمن سليمان العثمين، دار العرب الإسلامي، ط1، 1990م.

39. مالك، شرح بدر الدين محمد بن مالك على لامية الأفعال، ت: عمار بن خميسي،دار ابن حزم، ط،2005.

40. محمد أسعد النادر، نحو اللغة العربية .كتاب في قواعد النحو والعرق، المكتبة العصرية، (د ط)، (د ت).

41. محمد أمين عبد الله الأثيوبي، معاني لامية الأفعال، دار عمر بن الخطاب، القاهرة . مصر، ط1، 2007م .

42. محمد أمين عبد الله العموري، تحنيك لأطفال على لامية الأفعال، مكتبة الإمام الوادعي، صنعاء . اليمن، ط1، 2007.

43. محمد بن عمر بن مالك الحضرمي، الشرح الصغير على لامية الأفعال، دار الإمام مالك، ط1، 1433هـ . 2012م .

44. محمد حمود، ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الفكر اللبناني، بيروت . لبنان، ط1، 1995م.

45. محمد عبد الرحمن الريحاني، اتجاهات التحليل الزمني، دار قباء، القاهرة، (د ط)،

46. محمد علي عفش ، معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب ، دار الشرف العربي ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1416هـ . 1996م .

47. محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، دار الطلائع، (د ط)، 2009م .

48. مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، (د ط) ، 1425هـ . 2004م ، ج 1 .

49. انطوان الدحداح ، معجم تصريف الأفعال العربية، مكتبة لبنان، بيروت . لبنان، ط1، 1996م .

50. يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب العصر الجاهلي، دار الأهلية للنشر والتوزيع،(دط)، (دت).

فهرس

الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ- ج
الفصل الأول	
تمهيد	5
العلاقة بين المباني والمعاني في الفعل الثلاثي	10
المبحث الأول: أنواع الفعل الثلاثي	10
- مباني ودلالات الفعل الثلاثي المجرد.	10
- مباني ودلالات الفعل الثلاثي المزيد	18
المبحث الثاني: التغيرات الشكلية التي تطرأ على بنية الفعل الثلاثي	31
- ظاهرة الإعلال	31
- ظاهرة الإبدال	35
- ظاهرة الإدغام	36
الفصل الثاني	
دلالات صيغ الفعل الثلاثي وتغيراته الشكلية في "معلقة زهير"	40
نبذة عن حياة زهير بن أبي سلمى	40
المبحث الأول: دلالات صيغ الفعل الثلاثي في "معلقة زهير"	42
- الفعل الثلاثي المجرد	42
- الفعل الثلاثي المزيد	51
المبحث الثاني: التغيرات الشكلية التي تطرأ على بنية الفعل الثلاثي	63
- ظاهرة الإعلال	63
- ظاهرة الإبدال	67
- ظاهرة الإدغام	68
خاتمة	72

قائمة المصادر والمراجع	74
فهرس الموضوعات	